يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ١ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١٦ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 216/41 - 24.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

طوبي في زيارة تضامنية الى أمهات سجينات «نفي ترتسا» المعتصمات في القدس

● «الجبهة» ستثير حملة المضايقات التي تتعرض لها السجينات على المستويين الرسمي والشعبي ● الامهات يسلسلن حملة المضايقة والعقاب ومطالب السجينات ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قام النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس (الأربعاء)، بزيارة أمهات السجينات السياسيات في سجن «نفي ترتسا» المعتصمات في مقرّ الصليب الأحمر في القدس المحتلة. وأعرب طوبي عن تضامنه وتضامن «الجبهة» مع الأمهات القلقات على أوضاع بناتهن. ووعد بأن تقوم كتلة «الجبهة» في الكنيست بكل الاجراءات والخطوات الممكنة لاثارة هذا الموضوع على المستويين الشعبي والرسمي.

واستمع طوبي من أمهات السجينات الى شرح عن أوضاع بناتهن السجينات المحتجزات في الزنازين. وأشارت الأمهات الى أنه جرى تقليص الزيارات لمرة واحدة في الشهر وأن ادارة السجن صادرت جميع حاجيات السجينات بما في ذلك الكتب والصحف والملابس الخاصة وأجهزة الراديو (الترانزستور).

وكشفت الأمهات أيضاً ان ادارة السجن تستبدل الاغطية المقدمة للسجينات بأغطية غير مناسبة، اذا لم تكن هناك زيارة لمندوبي «الصليب الأحمر» الدولي. وأشارت الامهات، بشكل خاص، الى الوضع الصحي المتردي للسجينة ماجدة السلايمة، التي تعاني مرضاً في عينيها اشتد بعد حادثة رش الغاز المسيل للدموع في غرف السجن قبل تسعة أشهر.

وتبين من حديث الأمهات أيضاً أن السجينات لا يتلقين العلاج المناسب، رغم ان أطباء عرب أخصائيين أبدوا استعداداً لتقديم العلاج المجاني للسجينات الا أن رفض ادارة السجن يحول دون تنفيذ ذلك.

ويذكر ان عدد السجينات السياسيات في سجن «نفي ترتساه» يبلغ (٢٣) سجينة بينهن (٣) لبنانيات منعت سلطات السجن ذويهن من زيارتهن في مطلع الأسبوع الجاري، الامر الذي حمل الأمهات على الاعتصام في مقر الصليب الأحمر في القدس. وأتى رفض السلطات هذا في اطار حملة المضايقات والعقوبات، التي اتخذتها سلطات السجن اثر الاحتفال الذي عقدته السجينات في السابع من الشهر الجاري بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية. ومن ضمن هذه الملاحقات، ايضاً، نقل عدد من السجينات الى الزنازين واغلاقهن فيها لمدة أسبوع أو اكثر. والسجينات اللواتي جرى إغلاقهن في الزنازين. هن سميحة حمدان ونايفة صباح وسلوى ضريب وخولة الازرق.

الجبهة تدعو العمال في الناصرة وقراها:

هلموا بجماهيركم الغفيرة الى مظاهرة الناصرة، غداً

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نداء الى عمال الناصرة ومنطقتها تدعوهم فيه الى المشاركة الجماهيرية في المظاهرة التي تنظمها غدا الجمعة (الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر) احتجاجاً على سياسة البطالة والغلاء والهجوم على مستوى معيشة العاملين.

وأعلنت الجبهة ان هذه المظاهرة ستنطلق من امام ساحة دار بلدية الناصرة باتجاه دار مجلس العمال (بيت فرانك سناترا). وستسير تحت الشعارات الاساسية التالية: «ضد سياسة الاحتلال والاستيطان التي تجلب الكوارث الاقتصادية» و «ضد سياسة حكومة التكتل القومي المعادية لمصالح العاملين» و «ضد نهج قيادة الهستدروت المراخية الخنوعة» و «من اجل نضال ثابر لتحسين ظروف معيشة العاملين وحفظ حقوق العاطلين عن العمل».

وعلمنا ان جمهور العاملين يستعد للمشاركة بألوفه في هذه المظاهرة، وذلك من جميع قرى منطقة الناصرة ـ من مقيبلة وصندلة في الجنوب حتى المغار وسخنين وعرابة ودير حنا في الشمال ومن دبورية في الشرق حتى شفاعمرو في الغرب.

تشرنينكو: مهمة العصر منع نشوب حرب نووية

● نأمل أن تقف الولايات المتحدة موقفاً نزيهاً ومسؤولاً إزاء هذه المسألة خلال المباحثات السوفييتية ـ الأمريكية حول الأسلحة الكونية والنووية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد القائد السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو انه لا توجد، اليوم، مهمة اكثر اهمية من مهمة الحيلولة دون نشوب الحرب النووية.

واشار الى ان الحيلولة دون سباق التسلح في الكون والتقدم، في الوقت نفسه، في طريق تقليص الاسلحة النووية حتى القضاء التام عليها سيشكلان بداية لحل هذه الازمة حلا ناجحا.

واضاف تشرنينكو، في برقية وجهها امس (الاربعاء) الى مؤتمر انصار السلام السوفييت الذي افتتح في العاصمة السوفييتية، ان الاتحاد السوفييتي، الذي يسترشد بمبادىء الدفاع عن السلام العالمي، تقدم بمبادرة جديدة لبدء المباحثات السوفييتية ـ الامريكية حول الاسلحة الكونية والنووية.

واوضح القائد السوفييتي: «اننا ننوي المشاركة في هذه المباحثات بشكل بناء وعملي واننا نأمل ان تقف الولايات المتحدة موقفا نزيها ومسؤولا ازاء هذه المسألة».

واشاد تشرنينكو بالقوى المناضلة من اجل السلام ولتفادي خطر الحرب النووية. واكد ان الحركة الواسعة المعادية للحرب والتي يشترك فيها، ايضا، الملايين من المواطنين السوفييت ساهمت بقسط كبير في صيانة السلام.

وتجدر الاشارة الى انه يشترك في مؤتمر انصار السلام، مئات المندوبين من مختلف ارجاء الاتحاد السوفييتي ويحضره كذلك عدد من الوفود الاجنبية وكذلك وفد عن مجلس السلام العالمي، برئاسة روميش شاندرا، رئيس المجلس.

ارتفاع أسعار المياه والكهرباء بـ ٥٠٪ والوقود وجميع السلع المسبسدة بـ ٢٥٪

● القدس ـ اذاع راديو صوت اسرائيل في الساعة الحادية عشرة من مساء أمس الاربعاء انه جرى التوصل بين الحكومة والهستدروت واتحاد ارباب الصناعة الى اتفاق بشأن التوقيع على «الصفقة «الشاملة ب»».

■ الأطراف الثلاثة اتفقت، مساء أمس، على «الصفقة الشاملة ب» التي ستستمر لمدة ثمانية أشهر وسيتلقى العاملون بوادرها الكارثية صباح اليوم ■

وأوضح الراديو بعض الاجراءات التي جرى الاتفاق على تنفيذها في اطار «الصفقة ب» ومنها، وأشدها خطورة، إلغاء مخصصات الدعم الحكومي (السوبسيديا) عن جميع انواع الوقود، بما في ذلك الوقود المستعمل في الصناعة.

وبموجب ذلك ارتفعت اسعار الوقود، بجميع انواعه، ابتداء من ليلة أمس، بنسبة ٢٥٪.

وارتفعت أسعار المياه والكهرباء بنسبة ٥٠٪. وارتفعت أسعار جميع السلع المسبسدة، بنسبة ٢٥٪.

كما جرى الاتفاق على رفع أسعار المواد غير المسبسدة بنسبة ٥٪ خلال الشهر الاول من «الصفقة ب» وبنسبة ٣ ـ ٥٪ خلال الشهر الثاني منها.

وأضاف الراديو ان مدة «الصفقة ب» ستكون ثمانية أشهر مع حفظ امكان تغييرها بعد مرور خمسة أشهر على البدء بها.

كلمة الاتحاد

«الشبكة»

● نحن، أيضاً، نرى ما يراه محامي الدفاع في قضية «الشبكة»، وهو ان تصرفات الشبان الفلسطينيين من مواطني دولة اسرائيل، المتهمين في القضية، هو «ضرب من السذاجة» بقدر ما يكونون قد تصرفوا، فعلا، تصرفا أدينوا بجريرته.

ولكن كل السذاجة الموجودة في الدنيا لا تستطيع ان تخفف من الاساءة البالغة التي اقترفها، بحق هؤلاء الشبان وعائلاتهم، أولئك الذين استغلوا حماس الشباب فيهم للايقاع بهم هباء.

ليس النهج الثابت، الذي اختطه هذا الشعب الباقي في وطنه، في اسرائيل، نهجا اعتباطيا، بل قائما على مبادىء سليمة وراسخة وعلى مشروع واضح وعادل لتحقيق الحل ـ الامر الذي يجعل الكفاح الجماهيري الدمقراطي المحكومة شعاراته واساليبه بمقتضيات تنمية التضامن اليهودي العربي في الكفاح من اجل المستقبل المشترك، مهما يكن مردوده بطيئا وقليلا آنيا، هو النهج المسؤول والسليم الوحيد.

لقد تفهمنا ونتفهم ردود الفعل غير المسؤولة التي ظهرت او قد تظهر لدى افراد امام عنف القهر القومي السائد في اسرائيل. ولكننا ادركنا دائما ان مسؤوليتنا التاريخية تلزمنا، مهما تشتد الضغوط، بالتشبث بنهج الكفاح الجماهيري، اليهودي العربي تشبثنا حياتيا لا رجعة فيه ولا حيدة عنه.

لقد اثبتت الحياة نفسها، بما حققناه من مكاسب وطنية دمقراطية ثابتة وبما انتكبنا به من ضربات «داخلية»، ان نهجنا هذا هو النهج الصحيح الوحيد، الصالح الوحيد لاوضاع بلادنا ولاوضاع شعبنا في اسرائيل.

ولذلك من حقنا ان نبدي الظن بالهوية السياسية الحقيقية لهؤلاء في الخارج الذين اجازوا لأيديهم اللعب على المشاعر الوطنية الساذجة لبعض ابناء هذا الشعب الشبان والتطاول، بذلك، على نهجنا المجرب.

فمهما تكن هويتهم القومية ومهما تكن نواياهم الحقيقية فما من احد استفاد ويستفيد من هذا التطاول سوى تلك الأوساط الاسرائيلية الحاكمة التي حاولت وتحاول جر الحركة الثورية الى مهاوي التهور واستنزاف قوى الأجيال الشابة هباء.

لقد أثيرت، في أثناء المحاكمة، الشبهات بصدد «حرية التجوال» التي «تمتع» بها من قيل انه «محرك الشبكة». اننا، من منطلق أقسى خبرة، لا نستبعد أي ظن، وننتظر نتائج الاستئناف أمام المحكمة العليا.

ولكننا ندعو جميع الشبان الوطنيين الصادقين ان يتعلموا، مرة أخرى، من هذا الدرس فان المشاعر الوطنية الملتهبة، بما فيها السذاجة الوطنية، المفهومة في أماكن أخرى، ممنوعة عليكم بل يتربصون، بها، لكم.

وأخيراً، ومهما يكن من قرار، يظل المعتدي معتديا والضحية ضحية ويظل الأمن الحقيقي أمنا للجميع بالتخلي عن الاحتلال وبتحقيق السلام العادل.

(«الاتحاد»)

قوات الغزو تواصل انسحابها من صيدا وسط إجراءات أمنية مشددة

● كرامي يتهم اسرائيل بالسعي لاثارة الاضطرابات في الجنوب ويطالبها بتحديد جدول زمني للانسحاب الكامل ● ايميه : قرار الحكومة الاسرائيلية ينطوي على إعادة انتشار الجيش وليس سحبه ●

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ وأصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس (الاربعاء)، انسحابها من منطقة صيدا وسط اجراءات امنية مشددة فرضتها على المنطقة، حيث منعت التجول على الطرقات الرئيسية التي تسلكها القوافل العسكرية المنسحبة باتجاه الزهراني.

وافادت انباء الجنوب انه جرى اغلاق جميع المعابر المؤدية الى صيدا، بما في ذلك معبر الاولي، امام حركة المرور تخوفا من تعرض القوات الاسرائيلية المنسحبة لهجمات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وطالب رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء، امس، اسرائيل بتحديد جدول زمني لانسحابها من الجنوب، واتهمها بانه تسعى الى زرع الخلافات والنزاعات بين مختلف الفئات في الجنوب اللبناني.

وبحثت الحكومة اللبنانية، بحضور الوزراء والقادة العسكريين، الموقف الأمني والسياسي البالغ الدقة الذي يسود المناطق اللبنانية خصوصا تلك المتأثرة مباشرة من الانسحاب الاسرائيلي الجزئي. كما تركز الاهتمام في جلسة الحكومة على ضرورة تدعيم الخطة الامنية المنفذة باتجاه الجنوب عن طريق الساحل واقليم الخروب في محاولة لقطع الطريق على اية مؤامرة تستهدف وحدة البلاد.

وتابع اعضاء اللجنتين الامنيتين الرباعية والفرعية لاقليم الخروب سير العمل في ازالة العوائق وفتح طرقات قرى الاقليم. واشرف المعنيون على سحب المسلحين والاسلحة واقامة حواجز للجيش اللبناني في المنطقة. كما يتواصل العمل من اجل فتح جميع الطرقات حتى جسر الاولي تمهيدا لدخول الجيش اللبناني الى صيدا.

وفي بيروت اخذت حركة «امل»، امس، المبادرة وباشرت في تطبيق اجراءات مجلس الوزراء الاخيرة باقفال مكاتبها الفرعية وسحب مسلحيها والغاء المظاهر المسلحة من الشوارع كما اعلنت تسهيل مهمة الجيش.

وذكرت انباء العاصمة اللبنانية ان موجة من الاستنكار سادت بيروت وغيرها من المناطق اثر تعرض منزل رئيس الوزراء الاسبق، صائب سلام، لاحدى القذائف التي انفجرت واحدثت اضرارا مادية فقط.

وفيما تواصل، امس، الاستعدادات للجولة الرابعة عشرة من محادثات الناقورة، المقرر عقدها اليوم (الخميس)، ابلغ معاون الامين العام المساعد للامم المتحدة، جان كلود ايميه، المسؤولين اللبنانيين بان قرار الحكومة الاسرائيلية يقضي باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في لبنان وليس الانسحاب مقابل ترتيبات سياسية تعقد مع لبنان.

على صعيد اخر اكد وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، في حديث لجريدة «القبس» الكويتية ينشر اليوم (الخميس)، ضرورة سحب الميليشيات من اقليم الخروب وتعزيز دور الجيش اللبناني. كما اكد ضرورة تنفيذ ما اتفق عليه خلال لقاء القمة السورية ـ اللبنانية الاخيرة.

واشار جنبلاط الى ان استعمال كلمة الانسحاب الاسرائيلي هو غير صحيح اذ ان هناك عملية اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية.

واعرب عن اعتقاده بان اسرائيل ستقوم بعملية منفردة الجانب وان هذه العملية ستعرض المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل الى اخطار كبيرة.

اسرائيل ١٩٨٤

ارتفاع الجرائم بنسبة ٥٪

● تل ابيب ـ اعلنت شرطة اسرائيل، امس (الاربعاء)، ان نسبة الجريمة في اسرائيل ارتفعت، في السنة الماضية (١٩٨٤)، بنسبة ٥٪ عنها في السنة التي سبقتها (١٩٨٣).

واوضحت الشرطة ان هذا الارتفاع برز، بشكل خاص، في مجال السرقات وان نسبة الجريمة ارتفعت في اواسط البلاد بثلاثة اضعاف عنها في المناطق الاخرى.

واما في منطقة تل ابيب فقد ارتفعت الجرائم بنسبة طفيفة بينما لم ترتفع، تقريبا، في منطقة النقب ـ على حد ادعاء الشرطة.

● في قاعة المحكمة المركزية في حيفا أمس ـ من اليسار الى اليمين : فريد عبد الخالق، صالح قويقس، فريد عكاوي، احمد كيال وقويقس قويقس ●

(صورة خاصة ـ «الاتحاد»)

استئناف قضية «الشبكة» الى المحكمة العليا

● الدفاع : نشاط المتهمين «ضرب من السذاجة» ●

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ امام عدسات وسائل الاعلام المختلفة في البلاد، التي استماتت في ملاحقة الشبان العرب الخمسة، الذين ادانتهم المحكمة المركزية في حيفا، امس، بتهمة اقامة «شبكة تخريبية معادية لامن الدولة»، صرخ هؤلاء الشبان: «لقد حكمت علينا الاستخبارات قبل ان نحكم»، احتجاجا على اغلاق الجلسات السابقة للمحكمة وعدم منحهم حق اختيار محاميهم.

وقرأ، امس، قاضي المحكمة المركزية امنون كرمي قرار المحكمة الذي ادان الشاب فريد عبد الخالق (وهو مواطن لبناني) بالسجن المؤبد ومدته عشرين عاما. وحكمت على الشاب قويقس قويقس (بركا) بالسجن لمدة ١٥ عاما وعلى احمد كيال وفريد عكاوي بالسجن (١٠) سنوات، لكل منهما. وعلى صالح قويقس بالسجن لمدة (٩) سنوات.

وجاء في قرار المحكمة انه مع العلم بان اعمال المتهمين ليست كلها بالدرجة نفسها من الخطورة الا ان الاعمال التي نفذوها والمخالفات التي ادينوا بها خطيرة وتلزم عقابا صارما ورادعا. واعتبر الدفاع نشاط المتهمين ضربا من السذاجة عند بعضهم وحبا بالكسب المادي عند بعضهم الاخر وعدم علم بعضهم بكل ما خطط له رجل منظمة «القيادة العامة» بقيادة احمد جبريل، المدعو عصام فاعور.

وكانت الشرطة، في حينه، اعتقلت المدعو فريد عبد الخالق (مواطن لبناني) في محاولة ادخال سيارة مفخخة من لبنان الى اسرائيل، وذلك في خدمة منظمة «القيادة العامة». وكان فريد هذا قد استخدم على ايدي عصام فاعور وابو تمام، اللذين ادعت النيابة انهما عضوان في «القيادة العامة».

وجاء في قرار المحكمة ان بحسب اعتراف فريد عبد الخالق كان عليه ان يسلم السيارة المفخخة والتي تحمل ٥٥ كيلوغراما من المتفجرات، الى صلاح قويقس ـ الذي توقفت المحكمة عن النظر في قضيته بسبب وضعه النفسي ـ وهذا بدوره يقوم بايصالها الى الهدف المنشود.

اما المحكوم عليه قويقس قويقس، فجاء في قرار المحكمة انه عمل بتوجيهات فاعور الذي جنده في صفوف المنظمة. وقد سافر الى اليونان للالتقاء بابو تمام ووافق، في اثناء اللقاء، على مساعدة المنظمة في التصوير والتجوال في البلاد. ولكنه رفض تجنيد اخرين وجمع اسلحة لصالح المنظمة. وقد اعطى معلومات عن التدريبات العسكرية في الجيش الاسرائيلي، حيث كان جنديا، وعن انواع السلاح التي بحوزة الجيش. ورافق فاعور اياه للتعرف على اماكن مختلفة في البلاد. وخرج الى لبنان مع صالح قويقس للبحث عن صلاح قويقس، ابن عمه، الذي خرج الى لبنان للاتيان بسيارة مفخخة الى اسرائيل. كما التقى قويقس قويقس فاعور وفريد عبد الخالق وبقية المتهمين. وعرف بوصول السيارة المفخخة الى البلاد.

اما المتهم احمد كيال (جديدة) وفريد عكاوي (جديدة) فادينا على تجندهما لصالح المنظمة على يدي فاعور اياه وشاركا في تصوير اماكن اعدت لتكون اهدافا للتفجير، واعطيا معلومات وتفاصيل عن معسكرات الجيش الاسرائيلي.

وجاء في قرار المحكمة ان المحكوم عليه صالح قويقس، على الرغم من رفضه ان تكون له حصة في نشاط المنظمة، الا ان المحكمة تدينه على مساعدته في تجنيد احمد كيال الذي ساعده بدوره على تجنيد فريد عكاوي، وعلى مخالفته القانون بالخروج الى لبنان ومعرفته عن التصوير والسيارة المفخخة، وعلمه بالاهداف التي ألقيت على عاتق اخيه صلاح قويقس وابن عمه قويقس قويقس. واعترف، كذلك، باعطاء قنبلة لعلي اسود، الذي حكم في حينه بتهم لا ترتبط بشكل مباشر الى هذه القضية.

وحال صدور قرارات المحكمة اخذت الشرطة في تفريق الجمهور ودفعت بذوي المحكومين الى خارج قاعة المحكمة، وقد اصيبت والدة احد المتهمين بالاغماء، الامر الذي استدعى نقلها بسيارة خاصة.

وفي حديث لمراسلنا مع محامي الدفاع، افيغدور فلدمان، اكد ان الاحكام الصادرة بحق موكليه كانت قاسية. وسوف يستأنف القرار الى المحكمة العليا.

اعتداءان عنصريان على عاملين عربيين في اللد

● اللد ـ لمراسل خاص ـ قام شخصان، يشتبه بانهما من اتباع العنصري مئير كهانا، بالاعتداء على عاملين عربيين من اللد، يوم الخميس الماضي.

وجرى الاعتداء الاول ضد العامل العربي علي ابو صعلوك في اثناء قيامه باصلاح ماسورة مياه في البيارة التي يعمل فيها غربي اللد، قرب «بئر يعقوب» وقام المعتديان بضرب ابو صعلوك ولكنه حتى اغمي عليه ولم تجر معالجته الا بعد ان استفاق من غيبوبته وتوجه الى المستشفى.

وفي اليوم نفسه، الخميس (١/١٧)، وفي اثناء توجه عامل اخر (الاسم محفوظ في ملف التحرير) الى البيارة ذاتها للعمل، حاول شابان ايقافه (يعتقد بانهما الشابان اللذان اعتديا على ابو صعلوك) واخبراه بانهما من اتباع كهانا. الا ان العامل لم يستجب لطلبهما فقذفاه بالحجارة، مما ادى الى اصابته في قدمه.

ويذكر ان علي ابو صعلوك تعرف على احد المعتدين لدى حضوره الى مركز الشرطة لتقديم شكوى بشأن الاعتداء. وعلم مراسلنا ان الشرطة اعتقلت مشبوهاً بالاعتداء على العاملين.

انظر الاعلان على الصفحة الداخلية

● تهنئة ●

الى الاخ منير جريس بمناسبة افتتاح محله الجديد «الكترو باسيف» في كفرياسيف (على طريق أبو سنان ـ كفرياسيف) لبيع وتصليح جميع الادوات الكهربائية.

الاخوات: سميرة ومنيرة جريس

● تعازينا ●

الى أبناء المرحوم وأخوانه وآل سكران في عبلين، نتقدم بتعازينا الحارة بوفاة والدكم وعميدكم الفاضل

رجا عيسى سكران

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

أبناء حسين يوسف خليفة ـ عبلين

ختمة الاربعين





آل رباح واقرباؤهم في جديدة وخارجها يدعونكم لتلاوة القران الكريم عن روح فقيدهم المأسوف على شبابه

وليد سليم رباح

عن عمر يناهز ٢٢ عاماً وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١/٢٦ بعد صلاة العصر في مسجد قرية جديدة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نعي



أبناء حسين يوسف خليفة وعائلته واخوانه وجميع آل خليفة في عبلين ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميدهم الفاضل

حسين يوسف خليفة

(ابو يوسف)

الذي توفي يوم الاثنين ٨٤/١٢/١٧ عن عمر يناهز ٦١ عاماً.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

إنا لله وانا اليه راجعون

نعي

أرملة المرحوم خليل صباغ وأولادها وبناتها وجميع أقربائهم وأنسبائهم ينعون بمزيد الأسى

هيلانة عبد الله خوري

التي توفيت في ديار الغربة في بيروت. وسيقام راحة لروح الفقيدة الغالية قداس وجناز في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة وذلك يوم السبت ٨٥/١/٢٦ في تمام العاشرة صباحاً.

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

زياد يستجوب بارليف حول الوضع الصحي للسجين محمد فريتخ

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدم النائب الجبهوي توفيق زياد، امس (الاربعاء)، استجوابا الى وزير الشرطة حاييم بارليف حول الوضع الصحي للسجين محمد فريتخ، المعتقل في سجن الرملة.

وذكر النائب زياد في استجوابه ان محمد فريتخ يعاني مرض السرطان في العامود الفقري، الامر الذي ادى الى اصابته بشلل جزئي في جسمه وتدهور وضعه الصحي اكثر من السابق، في الوقت الذي لا يتلقى فيه العلاج الطبي الملائم، الامر الذي يشكل خطرا على حياته.

وسأل زياد الوزير بارليف فيما اذا كان مستعدا للعمل على اطلاق سراح السجين المذكور.

أندريه غروميكو، في لقاء مفتوح وصريح للتلفزيون السوفييتي:

قلنا للامريكيين - هل تريدون منا أن نركن على ضمائركم ؟!

■ الشعب السوفييتي أثبت في الحرب العالمية الثانية انه لا يقبل أبداً قطعياً أية وصاية او إملاء ■

* أهمية اللقاء السوفييتي - الأمريكي هو انه لأول مرة يتم التوقيع على وثيقة تتحدث بوضوح عن ان الهدف النهائي من المفاوضات هو إزالة الأسلحة النووية * نحن مقتنعون بأن قوى السلام أقوى من قوى الحرب *

● موسكو - لمراسلنا الخاص ليون زهاقي - لا تزال اصداء اللقاء الصحفي الذي اجراه التلفزيون السوفييتي مع وزير الخارجية السوفييتي، اندريه غروميكو، في الاسبوع الماضي، تتردد في عواصم العالم تقديرا للمواقف الدقيقة المبدئية التي طرحها المسؤول السوفييتي الكبير فيما يتعلق بقضايا نزع السلاح وترسيخ السلام العالمي. وننشر فيما يلي تلخيصاً وافياً لهذا المؤتمر - الوثيقة - كما نقله مراسلنا الخاص في موسكو:

«كانت تلك محادثات صريحة وجدية وقد انجزنا خلالها اتفاقاً على مواضيع البحث للقاءات السوفييتية الامريكية التي ستعقد قريباً». بهذه الكلمات قوم الوزير السوفييتي محادثاته مع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في جنيف في مطلع هذا الشهر.

وكشف غروميكو في هذه المقابلة أنه فقط بعد ١٥ ساعة من المفاوضات وافقت الولايات المتحدة الامريكية على قبول وجهة النظر السوفييتية بضرورة تضمين موضوع سباق التسلح في الفضاء، الى المفاوضات المستقبلية.

وأضاف غروميكو ان الامريكيين طلبوا في البداية ان تقتصر المفاوضات على قضايا الاسلحة الاستراتيجية وذات المدى المتوسط. هذه القضايا التي سبق وان جرت مفاوضات حولها في الماضي وانقطعت في اعقاب نصب صواريخ «بيرشينغ - ٢» والصواريخ المجنحة النووية الامريكية في غرب اوروبا. وقال: «تصوروا لو كنا توصلنا الى اتفاق حول قضية الاسلحة الاستراتيجية والمتوسطة المدى وفي الوقت نفسه يستمر سباق التسلح في الفضاء - الن يكون تفسير ذلك اننا لم نتوصل الى شيء؟ ان نتيجة مثل هذا الوضع هي عملياً نتيجة سلبية على السلام العالمي!».

ورد غروميكو على سؤال حول مزاعم الرئيس الامريكي ريغن بأن سباق التسلح في الفضاء، او كما يسمى «حرب الكواكب» هي بالنتيجة مسألة تنافس في الابحاث العلمية وليس في وضع اسلحة في الفضاء، فأجاب: «ارى نفسي مضطراً ان اقول ان الاوساط الامريكية المتحمسة لحروب الكواكب اضطرت تحت تأثير الضغط الجماهيري والانتقادات الى تقليص معين في برامجها والاعتراف بأن من الممكن منع نصب الاسلحة النووية واجراء التجارب عليها في الفضاء. وقد ابلغونا بذلك في لقاء جنيف». وتساءل غروميكو - حتى اذا كانوا يتحدثون فقط عن ابحاث علمية فلماذا يجب ان تكون الابحاث في مجال الاسلحة؟ ومن يضمن انه بعد صرف الاموال على هذه الابحاث لا يأتي احد ويقرر ان يجرب هذه الابحاث في التطبيق العملي!

وفند غروميكو مزاعم حكومة ريغن بأن خطة «حرب الكواكب» هي «مشروع دفاعي» وان هدفها انتاج وسائل دفاعية لتدمير الصواريخ التي تطلق ضد الولايات المتحدة. وقال - لنفرض حقا ان هذه الشبكة اقيمت فعلاً في الفضاء، ودمرت الصواريخ وهي في طريقها الى اهدافها ولكن من شأن مثل هذه الشبكة ايضاً ان تطلق الصواريخ ضد الاتحاد السوفييتي. اليس هذا خطراً!! انهم، اي الامريكيين، يريدون ان يقنعونا بأنه ليست لديهم اهداف لضرب الاتحاد السوفييتي. ولكننا قلنا لهم: اتعتقدون حقا ان على الاتحاد السوفييتي ان يركن الى ضميركم، ضمير واشنطن!! فاولا نحن لسنا مقتنعين بأن هناك فائضاً من الضمير في واشنطن. وثانياً - لقد سألناهم: تعالوا نتخيل اننا بدلنا مواقعنا وكنا نحن السوفييت الذين ارسلنا مثل هذه الشبكة الى الفضاء، فهل كنتم ستكتفون بتصريحاتنا وتركنون الى ضمائرنا؟ وعلى هذا السؤال اجابوا بالصمت.

واضاف غروميكو مؤكدا ان هذا السلاح (اي شبكة حرب الكواكب) هو سلاح هجومي ومحاولة اظهاره دفاعيا جاءت لتضليل اوساط معينة. ومن شأنه ايضا ان يكون عامل ضغط وابتزاز حتى قبل استخدامه لابادة صواريخ والخ.. والنظام الامريكي يسعى من اجل التفوق ومن اجل الوصول الى وضع يتيح له املاء سياسته بينما الحياة المشتركة تحتاج علاقة مساواة وأمن متبادلين. ومخطئون هم اولئك الذين يحسبون ان الاتحاد السوفييتي يقبل ان يكون في وضع ادنى. والشعب السوفييتي لن يسمح ابدا قطعيا ان تملي عليه دولة معينة او مجموعة دول معينة أية شروط لدوافع ايديولوجية. وقد اثبت ذلك في الحرب العالمية الثانية.

■ من يحتاج الى المراقبة؟!

وسئل غروميكو حول مزاعم امريكا بأنه لا توجد مراقبة مناسبة على الاتحاد السوفييتي وتعامله مع الاسلحة فأجاب قائلا انه حين بحثت للمرة الاولى في الامم المتحدة مسألة منع السلاح الاستراتيجي اقترح الاتحاد السوفييتي مراقبة شاملة وكاملة بينما رفضت الولايات المتحدة وحليفاتها ذلك. وفوق هذا نحن مستعدون، اليوم ايضا، للبحث في امكانية نزع شامل وتام للسلاح وكذلك حول المراقبة الشاملة والكاملة على تنفيذه وذلك باشتراك مندوبين امريكيين ايضا.

■ الهدف النهائي - ازالة الاسلحة النووية

وكشف غروميكو ان الجانبين السوفييتي والامريكي توصلا الى اتفاق حول عدم بحث قضية الاسلحة الاستراتيجية بشكل منفصل عن قضية الاسلحة متوسطة المدى وقال ان اصرار السوفييت على دمج القضيتين ينبع من الواقع بأن الاسلحة متوسطة المدى في غرب اوروبا موجهة نحو الاراضي السوفييتية بينما الاسلحة السوفييتية متوسطة المدى من نوع سام ٢٠ لا تتمكن من الوصول الى امريكا. وهكذا اتفق على اجراء بحث شامل حول القضايا الثلاث سوية: الاسلحة الاستراتيجية، الاسلحة متوسطة المدى، حرب الكواكب.

واكد غروميكو على أهمية ان الطرفين توصلا، وللمرة الاولى في تاريخ المحادثات بينهما، الى الاتفاق على ان الهدف النهائي لهذه المفاوضات هو التصفية النهائية للسلاح النووي.

■ أهمية حركة السلام

هذا واشاد غروميكو في لقائه التلفزيوني باهمية حركة السلام الاوروبية وقال انه يرفض القول بان هذه الحركة فشلت في منع نصب الصواريخ الجديدة في اوروبا وقال: اعتقد ان الحركة المعادية للحرب لم تقل كلمتها الاخيرة بعد بل انها تتسع باستمرار وتتلقى المزيد من الدعم.

وقام غروميكو في ختام لقائه بتوجيه سؤال الى نفسه بهذا المضمون: «الى أين يتجه العالم، نحو السلام او الحرب». وقال مجيباً: «لا تتوقعوا بالطبع جواباً يحتوي على وضوح الارقام المجردة. فالوضع معقد جداً وفي بعض الاحيان ايضاً خطر جداً. من الممكن ان تحدث مفاجآت وعلينا ان نظل متيقظين مستعدين. ولكني اريد أن أؤكد اصرار الاتحاد السوفييتي وكل الشعب السوفييتي وحزبنا اللينيني وقيادته على عمل كل شيء للدفاع عن السلام. وفي النضال من اجل السلام يجب اشراك جميع دول العالم، الكبرى والصغرى، وجميع المنظمات الجماهيرية والاحزاب والعمال والفلاحين والمثقفين الذين يريدون منع الحرب. ونحن مقتنعون بأن القوى الفاعلة لمصلحة السلام اقوى من قوى الحرب وسباق التسلح».

تعمق الأزمة في المستشفيات:

خطر الاغلاق يتهدد ٥٠٪ من غرف الاستقبال والتصنيف في المستشفيات كافة

● تل ابيب - تتعمق الازمة المالية في المستشفيات الحكومية، يوما بعد يوم، بسبب عدم تحرير المبالغ المطلوبة من وزارة الصحة. وفي الوقت نفسه ترفض وزارة المالية تحرير الاموال للصحة مشترطة ذلك بدفع «صندوق المرضى» لديونه الى وزارة الصحة (المستشفيات الحكومية). ومن مظاهر تعمق الازمة النقص في الادوية والطعام المقدم للمرضى.

وفي عدد من المستشفيات الحكومية تطلب الممرضات من ذوي المرضى احضار الملابس والصابون والاطعمة والبيجامات وتوزع وجبات الطعام بتقتير شديد فيقسم طير الدجاج الى اربع وجبات! ويلاحظ الهدوء شبه الكامل في الردهات والغرف وتشاهد الممرضات بدون عمل احيانا.

واعلن مدير عام وزارة الصحة انه اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه ولم تحرر وزارة المالية المبالغ المطلوبة فان نصف غرف الاستقبال في مستشفيات البلاد، وبضمنها المستشفيات التابعة لصندوق المرضى، ستغلق في اطار تقليص نشاط المستشفيات وخدماتها. وستتوقف المستشفيات عن استيعاب المرضى واجراء العمليات الجراحية غير المستعجلة وشل الخدمات الصحية المساعدة كالفحوص المخبرية والتصوير بالاشعة وغيرها.

واعلمت وزارة الصحة المستشفيات الخاصة والعامة، التي تعالج المرضى العقليين والنفسيين، بانها لن تستطيع تحرير اي مبالغ اضافية لها بسبب توقف وزارة المالية، بدورها، عن تحرير الاموال الى وزارة الصحة. وقد هدد المسؤولون في هذه المستشفيات بارسال المرضى الى البيوت ما لم تقم وزارة المالية بحل الازمة وتحرير الاموال.

ويقوم وزير الصحة، مردخاي غور، هذه الايام بزيارات تفقدية الى المستشفيات في انحاء البلاد ليقف عن كثب على اوضاعها - على حد تعبيره - ليستطيع اعطاء صورة واضحة لرئيس الحكومة عن الوضع لدى اجتماعه به. ودعت لجنة المالية التابعة للكنيست وزيري الصحة والمالية للاجتماع قريبا لبحث الموضوع وايجاد تسوية تكفل حل الازمة واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه.

اضراب مستخدمي بلدية صفد يدخل يومه العاشر

● صفد - يواصل مستخدمو بلدية صفد لليوم العاشر على التوالي، إضرابهم المفتوح عن العمل، احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم عن شهر كانون الاول المنصرم.

وهدد مستخدمو البلدية في مطلع هذا الاسبوع بشل عمل أجهزة تنقية مياه المجاري في المدينة، الامر الذي يعني سكب مئات الامتار المكعبة من المياه القذرة الى بحيرة طبريا.

ويذكر ان العجز المالي لبلدية صفد يصل الى ٦٠٠ مليون شيكل، وطلب رئيس البلدية أمس الأول، من وزارة الداخلية إجراء فحص شامل لاعمال البلدية السابقة والكشف عن مسببات هذا العجز.

محكمة العمل تثبت قرارها بشأن إبقاء غور آرييه في منصبه

● موظف حكومي كبير: برنامج فايتسمان ساري المفعول والمرحلة الأولى منه ستكون إغلاق صحيفة «الأنباء» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية باللغة العربية مساء امس (الاربعاء)، ان محكمة العمل في تل ابيب قررت، امس، ان الامر الاحترازي الذي كانت اصدرته في ١/٩ والذي منعت الحكومة بموجبه من تغيير منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية او نقله من وظيفته، هذا الامر يبقى ساري المفعول حتى يصدر قرار المحكمة النهائي.

وكانت المحكمة اصدرت امرها الاحترازي بناء على طلب المستشار بنيامين غور اربيه الذي تقدم به بعد ان طلب اليه مدير عام ديوان رئيس الحكومة ابراهام تير في ١/٨، اخلاء منصبه حتى نهاية الشهر الجاري.

وقال التلفزيون الاسرائيلي في سياق الخبر ان اربيه شومر، نائب المدير العام لديوان رئيس الحكومة، عقد مؤتمرا صحفيا بعد صدور القرار اعلن فيه ان ديوان رئيس الحكومة سيحترم قرار المحكمة، وان القرار لن يمنعه من تنفيذ البرنامج الذي اعده الوزير، عيزر فايتسمان، وصادق عليه رئيس الحكومة، شمعون بيرس.

واضاف شومر ان مكاتب الديوان ستبدأ في تنفيذ البرنامج، ابتداء من اليوم، حيث سيكون اغلاق صحيفة «الانباء» الحكومية المرحلة الاولى في البرنامج المخطط.

رئيس الأركان الاسرائيلي يهدد الأردن

● القدس - وجه الجنرال موشيه ليفي، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، امس (الاربعاء)، تهديدا جديدا الى الاردن، وذلك خلال تأكيده ان الاردن يتحمل مسؤولية منع انطلاق اعمال مقاومة من اراضيه ضد اسرائيل.

وجاء هذا التهديد، الذي اورده راديو «صوت اسرائيل»، خلال جولة قام بها رئيس الاركان في نابلس المحتلة.

وادعى ليفي انه بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني تقوى مركز منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن.

واضاف: اننا نطلب من الاردن منع اي نشاط معاد لاسرائيل. وسنحمل الاردن كل المسؤولية اذا ما ترجم تعزيز وجود منظمة التحرير الفلسطينية السياسي على الاراضي الاردنية الى عمليات مقاومة ضد اسرائيل.

ويذكر ان ستة صواريخ من طراز «كاتيوشا» اطلقت خلال الاشهر الماضية على اسرائيل من الاردن.

اتحاد النقابات في الضفة يتضامن مع كفاح العاملين في وكالة الغوث

● القدس - لمراسلنا - اكد بيان صادر عن اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة المحتلة، وقعه الامين العام، عادل غانم، التضامن التام والكفاح المشترك مع العاملين لدى وكالة الغوث ومع سكان المخيمات الفلسطينية. كما أكد البيان رفض ما تقدم عليه وكالة غوث اللاجئين من تقليص في الخدمات او التخلي عن العاملين لديها.

والقى البيان مسؤولية تغطية العجز على عاتق ادارة المفوض العام والدول الممولة بصفتها خالقة لقضية اللاجئين. ومما جاء في البيان ان ادارة المفوض العام تعمد الى انتهاز الظروف السياسية الصعبة القائمة فلسطينياً وعربياً لتتساوق مع نهج الدول الامبريالية الرامي الى تصفية اعمال الوكالة هذا الشاهد الدولي على جريمة الثالوث الدنس (الامبريالية وزعيمتها امريكا والحركة الصهيونية والانظمة الرجعية العربية)، التي اغتصب ارضنا وطمس حقوق شعبنا وحول معظمنا الى لاجئين.

يتسحاق رابين الى واشنطن الاسبوع القادم

● القدس - ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية أنه من المتوقع أن يجتمع يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، خلال زيارته الى واشنطن في الأسبوع القادم.

وسيجري رابين، خلال زيارته هذه، لقاءات مع وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس ومع وزير الحربية، كاسبار واينبرغر.

رسوم التسجيل للجامعات (٣٨) ألف شيكل وللبسيخومتري (٢٠) ألف شيكل

● تل ابيب - بلغت رسوم التسجيل للجامعات للسنة الدراسية القادمة (٨٥/٨٦) ٣٨ ألف شيكل فيما بلغت رسوم التسجيل لامتحان الدخول للجامعات («بسيخومتري») ٢٠ ألف شيكل.

وينعكس هذا الارتفاع في رسوم التسجيل على عدد الطلاب المتقدمين بطلبات للالتحاق بالجامعات والأخذ في الانخفاض، خاصة وأن القرار النهائي بصدد قسط التعليم للسنة الدراسية القادمة لم يصدر بعد بسبب الاختلاف على مقداره بين وزارتي المعارف والثقافة والمالية وبين إتحاد الطلاب الجامعيين العام. ومن المتوقع أن يصل القسط الى مبلغ ضخم جداً خصوصاً بعد انتهاء فترة «التجميد» بموجب الصفقة الحالية.

قطع خطوط الهاتف عن جهاز «الأمن»

● تل أبيب - أصدر وزير الاتصال، أمنون روبنشتاين (شينوي)، أوامره الى المدير العام لشركة الهواتف الاسرائيلية «بيزك» بقطع الخطوط الهاتفية عن جهاز «الامن» ابتداء من هذا الاسبوع، وذلك بسبب الديون الباهظة المستحقة على وزارة «الأمن» لشركة «بيزك».

ويذكر أن وزارة «الأمن» مدينة بمبالغ باهظة لعدد كبير من المصانع والورش، الامر الذي ادى بهذه المصانع الى وقف تزويد الوزارة بمنتوجاتها. ومن بين هذه الشركات شركة «تنوفا» والمخابز، التي تزود الجيش بالخبز.

● جنود «اللواء السادس» في الجيش اللبناني يشرفون على عمليات إزالة مظاهر الردم عند خطوط التماس في العاصمة، بيروت، ضمن خطة توحيد العاصمة وإعادة بسط السلطة الشرعية عليها (بيروت - هذا الأسبوع) ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في محاكمة المتهمين بمقتل داني كاتس:

زوجة سمير غنامة: قال المحققون لزوجي سنعريها أمامك وسندخلها الى حيث الحشاشين والزانيات إذا لم تقل «الحقيقة»!

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - واصلت المحكمة المركزية في حيفا، امس، النظر في قضية مقتل داني كاتس فاستمعت الى استكمال تحقيق النيابة مع المتهم (الثاني) سمير غنامة الذي اكد، مرة اخرى، انه وقع على «افادات» لم يقرأها حتى اليوم.

وجاء ذلك في رده على سؤال النيابة التي شككت في ان محامي الدفاع مصطفى اللداوي قرأها له. وكشف المتهم امام القضاة، امس، ان رجلي التحقيق حاولا «تلبيسه» تهمة قتل دفنه كرمون، ايضا.

وبطلب من محامي الدفاع مصطفى اللداوي، حضرت زوجة المتهم سمير غنامة للادلاء بشهادتها، امس، امام المحكمة. وكانت اعتقلت في ١٩٨٤/٣/١٣.

وقالت السيدة آمال غنامة: عندما كنت في البيت جاء الشرطي سعد ظاهر والشرطية شوشانة والشرطي رونين وطلبوا مني مرافقتهم الى المركز. وقالوا لي: نصف ساعة وتعودين. فقلت: صعب علي ان اترك اولادي الصغار. وحين اصروا ذهبت معهم وكان معي ابن عمي صبحي وقد طلبت ان آخذ طفلتي فلم يقبلوا. ووصلنا الى شرطة عكا في الساعة (١٢) ظهرا وبقيت هناك حتى الرابعة. وفي كل دقيقة كان يدخل احد رجال البوليس ويقذف بكلمة ويخرج. ومن هناك اخذوني الى معتقل الجلمة. وادخلوني الى غرفة صغيرة وكان بالاضافة الى المحققين الثلاثة الذي اخذوني من البيت ايلان جيلاني وابرموفتش. وكلهم حققوا معي. بعد ذلك اخذوني الى زوجي سمير، وكان جالسا على كرسي ويلبس قميصا نصف كم وكان الطقس باردا. وحين دخلت الغرفة كان معه ابرموفتش وكانت «لمبة» موجهة الى وجهه. حدثته وكان ابرموفتش يقول له: اذا تحركت سأرش غازا في عينيك. وحين سألت سمير لماذا يلبس قميصا نصف كم قال انه قبل ذلك كان عاريا. وحين دخلت سألهم سمير لماذا تأتون بها الى هنا فقالوا له: نريد ان تأخذها الى الزانيات وان تدفع باولادك الى دار الايتام، وسندخلك خمسين عاما في السجن ونخرب بيتك. وقالوا لي امام زوجي، ستقولين الحقيقة والا سنأخذك الى الزانيات. ثم قالوا لي سنعريك امام زوجك وندخلك الى حيث متعاطي المخدرات حتى يفعلوا بك ما يشاؤون. وتوجهوا الى سمير وقالوا له: اذا لم تقل الحقيقة فسندخلها مع الحشاشين والزانيات. فرد عليهم زوجي «خطيئتي وخطية اولادي في رقابكم. انا عندي اولاد واعرف قيمة الاولاد فكيف افعل ذلك (اي القتل) ثم انني لا اعرف داني كاتس ولا اهله. وليس لي ضدهم شيء ما». فقال له المحققون: نريد ان نسمع كلاما غير هذا الكلام.

وفي رد زوجة المتهم عن سؤال النيابة لها: ماذا ارادوا ان تقولي لهم ؟ قالت: ارادوا ان اقول ان المتهم فتحي غنامة جاء الى بيتنا واخذ مني مفاتيح السيارة. ولكن فتحي لا يحمل رخصة سياقة ولا يمكن ان اعطيه المفاتيح. ثم قال لي المحققون: ستقولين ما نقوله لك.

هذا، وبدأت المحكمة في الاستماع الى شهادة المتهم الثالث، فتحي غنامة، التي سوف تستكملها يوم الاحد القادم.

وزارة الصحة:

الادوية المزيفة لا تحتوي على مواد سامة

● تل ابيب - اوضحت وزارة الصحة ان الادوية المزيفة، التي جرى اكتشافها في البلاد امس الاول، لا تحتوي على مواد سامة تشكل خطرا على حياة مستعمليها.

وكشفت الوزارة ان الادوية المزيفة هي سوائل «اكامول» و«نوسيدكس» و«ريسبريم» و«بيتيرين فورتي» و«كافكاتين»، وهي بالاصل من صنع شركتي (طيفع وايكافارم) الاسرائيليتين.

وجاءنا ان وزارة الصحة توجهت الى الجمهور داعية اياه الى اعادة الادوية التي بحوزتهم الى اقرب صيدلية لفحصها. كما اشار المدير العام لوزارة الصحة الى انه يمكن فحص هذه الادوية في البيت وذلك بواسطة المقارنة بين الرقمين المسجلين على الزجاجة والعلبة الكرتونية.

بأغلبية أصوات ممثلي «المعراخ» وبمعارضة «الجبهة»:

مجلس عمال شفاعمرو يقر تأييد ابرام «الصفقة ب»

● أعضاء المجلس يستنكرون الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - عقد مجلس عمال شفاعمرو جلسة خاصة، أمس الاول (الثلاثاء)، لبحث البطالة وموضوع «الصفقة الشاملة (ب)».

افتتح الجلسة السيد خليل مشيعل، سكرتير مجلس العمال، مؤكداً ان الصفقة «ب» ستكون على حساب الطبقة العاملة وستؤدي الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء، وطالب بتغيير السياسة العامة من جذورها وانه لن تفيد الطبقة العاملة لا صفقة (أ) ولا (ب) ولا حتى (جـ). الا ان السيد مشيعل اختتم حديثه بالقول انه لا بديل للصفقة ولا بد من ابرامها واكد على موافقته على الصفقة وطالب بتطبيقها!

وعن كتلة الجبهة، تحدث أحد حدي فأعلن معارضته للصفقة وكشف عن التناقض في أقوال سكرتير مجلس العمال وتساءل: «كيف تؤيد الصفقة بعد أن انتقدتها وهاجمتها؟». وحول البطالة قال حدي، ان عشرات الالوف من العمال اليهود والعرب ينضمون شهرياً الى جيش البطالة وان عشرات المصانع مهددة بالاغلاق في كل لحظة وان الهجوم السلطوي على مصدر عيش الطبقة العاملة في تصاعد مستمر. واختتم كلمته بانتقاد قيادة الهستدروت ومواقفها المشينة كموافقتها على عقد الصفقة واتهمها بخيانة الطبقة العاملة.

وحول البطالة تحدث سكرتير مجلس العمال مرة اخرى، فقال انه بموجب التسجيل الرسمي لعدد العاطلين عن العمل يتضح انه هنالك فقط ٧٢ عاطلاً عن العمل من شفاعمرو، اما في منطقة شفاعمرو فيبلغ عدد العاطلين عن العمل والمسجلين رسمياً (٥٢٠). الا ان حدي رد عليه بانه هنالك عشرات العاطلين عن العمل في شفاعمرو غير مسجلين في مكتب العمل مثل خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الصناعية والمعلمين والاطباء والعاملات المفصولات حديثاً. وكشف عن تقرير أعده أحد موظفي الهستدروت بانه هنالك ما يقارب الـ (٣٠٠) عاطل عن العمل في شفاعمرو.

وأثار عضو كتلة «الجبهة» جهاد سعد، قضية الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي عوني روك وأبدى أعضاء المجلس استنكارهم لهذا الاعتداء.

واثار مندوب «الجبهة» الاستاذ موسى صغير قضية المناوبة الليلية في عيادة «صندوق المرضى» في المدينة ووجوب أن تستمر المناوبة بعد منتصف الليل أيضاً. وجرت الموافقة في المجلس على هذا الاقتراح واحيل الموضوع الى لجنة «صندوق المرضى» لمتابعته.

وفي نهاية الجلسة طرح موضوع «الصفقة (ب)» للتصويت فعارضته كتلة «الجبهة» بينما وافق مندوبو كتلة «المعراخ» على الاقتراح فتقرر باغلبية اصواتهم تأييد ابرام «الصفقة (ب)».

جبهويو يافا اليهود والعرب ينتخبون ممثليهم الى المجلس القطري للجبهة

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - في اجتماع عقده لفيف من مثقفي يافا العرب واليهود، مساء أمس الاول (الثلاثاء)، في بيت المحامي نسيم شقر في حي «العجمي» في المدينة جرى إنتخاب ٩ من الحضور، يهود وعرباً، كلجنة مؤقتة تمثل سكان يافا في المجلس القطري للجبهة الذي سيعقد في الناصرة، بعد غد (السبت).

وتكلم في الاجتماع التحضيري عضو الادارة القطرية للجبهة، الدكتور أميل توما. واعتبر المجتمعون هذا اللقاء نواة تأسيسية لاقامة فرع جبهة يافا العربية اليهودية. كما تحدث المحامي نسيم شقر فأكد ضرورة اقامة فرع للجبهة في يافا يرعى قضايا المواطنين فيها.

بناءاً على طلب ادارة المجلس المحلي:

وفد عن «صندوق المرضى» يزور قرية عرابة ويعد بتحسين خدمات المؤسسة فيها

● عرابة - لمراسلنا عمر سعدي - يشكو أعضاء صندوق المرضى (كوبات حوليم) في عرابة، منذ سنوات، من المستوى المتدني لخدمات المؤسسة، وبشكل خاص النقص الشديد في الأدوية مما يضطر المريض للسفر الى سخنين أو الى عكا لشراء الأدوية المطلوبة. وقد طالب المجلس المحلي مراراً بتحسين هذه الخدمات.

وبناءا على اتصالات ادارة المجلس قام وفد عن مؤسسة «صندوق المرضى»، هذا الأسبوع، بزيارة الى المجلس المحلي لبحث الموضوع. ومثل «صندوق المرضى» عدد من المسؤولين من أطباء وموظفي المؤسسة وعلى راسهم أهرون زلتس، مدير لواء حيفا والجليل الغربي في المؤسسة وتسفي روزان، عضو الادارة المركزية للمؤسسة. ومثل المجلس المحلي في عرابة في هذا اللقاء رئيس المجلس، محمد عبري نصار ونائباه، عبد الرؤوف كناعنة وفضل نعامنة.

واستمع وفد المؤسسة الى مطالب المجلس المحلي بشأن تحسين خدمات «صندوق المرضى». ووعد الوفد بفتح صيدلية تابعة للمؤسسة حتى نيسان القادم علما بأن وعداً كهذا أعطي من قبل المؤسسة قبل سنة وأعد المجلس المحلي البناء لهذا الغرض.

ارتفاع الشكاوى المقدمة ضد الشرطة بنسبة ٤٠٪

● تل أبيب - إعترف المدير العام لوزارة الشرطة، حاد أفي نير، بان ظاهرة استعمال القوة ضد المواطنين منتشرة في صفوف الشرطة.

وكان نير يعلق على تقرير لجنة الداخلية التابعة للكنيست، التي بحثت في اجتماعها الأخير ظاهرة تزايد الشكاوى ضد أفراد الشرطة.

وتبين من التقرير أنه قدمت خلال الاشهر العشرة الاخيرة، (١٣٦٤) شكوى ضد أفراد الشرطة تأكد منها، حتى الان، (٣٣٦) شكوى. واشارت اللجنة الى ان هذا العدد يزيد بنسبة ٤٠٪ عنه في الفترة ذاتها من العام المنصرم.

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تتجند لانجاح الجبهة في انتخابات ابوسنان

● عكا - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعاً دورياً لها في الاسبوع الماضي افتتحه رفيق بكري. ثم قدم، سكرتير الشبيبة في المنطقة، زياد موسى بياناً سياسياً شاملاً حول الوضع في المنطقة والاوضاع الاقتصادية الراهنة في البلاد. وطرح أمام الحضور برنامج العمل للفترة القادمة.

وفي نهاية الاجتماع، قررت اللجنة التجند الكامل لانجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي في أبوسنان التي ستجري في التاسع والعشرين من الشهر الجاري. كما تقرر زيادة النشاط في صفوف الشباب واقامة تنظيم «شباب الجبهة» في قرى المنطقة وانجاح الاستعدادات لمهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في موسكو في الصيف القادم.

طوبي :

قانون مراقبة الاسعار وتحديدها بالشيكل لن يثبت العملة الاسرائيلية لانها أفلست تماماً

● الكنيست تقر بالقراءة الاولى قانون المراقبة على أسعار المنتوجات والخدمات ●

● القدس - لمراسلينا البرلمانيين - أقرت الكنيست، أمس الاول (الثلاثاء)، في القراءة الاولى قانون المراقبة على المنتوجات والخدمات الذي يعطي وزير المالية بموجبه صلاحيات مراقبة الاسعار على المنتوجات عامة والخدمات المقدمة للجمهور.

وينص القانون على تحديد أسعار المنتجات في البلاد حسب الشيكل وليس حسب العملات الصعبة. ويتيح امكانية المحاكمة السريعة لكل مخالف للقانون.

وناقش مشروع القانون عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي، فقال في مستهل كلمته: «من الواضح ان هذا القانون لا يلزم الحكومة بسبب سياسة «الدولرة» السارية، فهي التي حددت ميزانية الدولة بالدولارات (٢٣ مليار دولار) وليس بالشيكل». وعليه - تساءل طوبي - «هل يمكن اعتبار القانون خطوة أولى لتنفيذ سياسة الدولرة ؟».

وأضاف: «لا يمكن تثبيت الشيكل بواسطة هذا القانون لان الشيكل أفلس إفلاساً تاماً». وهاجم طوبي سياسة الحكومة الاقتصادية وخاصة رفعها أسعار السلع قبل انتهاء فترة «التجميد» التي التزمت هي نفسها بها. كذلك تحدث طوبي عن مخطط الحكومة الغاء الدعم الحكومي «السوبسيديا» للسلع الاساسية الامر الذي قد يؤدي الى رفع أسعار هذه السلع بنسبة ١٠٠ - ٣٠٠٪. والحديث - قال طوبي - عن تحديد أسعار بالشيكل ومراقبتها، بموجب القانون، هو دياغوغية وخداع مفضوح للجماهير.

وقال طوبي ان الحديث عن صفقة جديدة يتلخص بالسبل لتقليص أجور العمال والخدمات الشعبية ورفع أسعار مخيف وليس على أساس التخلص من الاسباب الحقيقية للازمة والمتمثلة بسياسة الحرب والاحتلال والاستيطان.

أما عضو الكنيست، يئير تصبان (مبام)، فكشف أن الحكومة سمحت لاصحاب المصانع الكبيرة رفع أسعار منتوجاتها بنسب عالية، قبل انتهاء فترة «الصفقة» ولكنها منعت أصحاب المصانع الصغيرة، التي تستغل في عملية انتاج سلعها بضائع المصانع الكبرى، من رفع أسعار منتوجاتها.

ورد على النقاش وزير القضاء موشي نسيم بصفته القائم بأعمال وزير التجارة والصناعة (ارئيل شارون) فعدد ايجابيات القانون (!) في مراقبة الاسعار ومحاكمة المخالفين.

وفي النهاية صودق على مشروع القانون في القراءة الاولى وأقر تحويله الى اللجنة المالية التابعة للكنيست لتحضيره للقراءتين الثانية والثالثة.

الجبهة الدمقراطية في عارة وعرعرة تندد بالاعتداء العنصري على ابن الناصرة عوني روك

● اقرار برنامج لعمل كتلة «الجبهة» في المجلس المحلي ● دعوة اهالي القريتين الى دعم «الجبهة» والانضمام الى صفوفها ●

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - تدد مجلس جبهة عارة وعرعرة بالاعتداء العنصري الاجرامي على ابن الناصرة، عوني حنا روك. وطالب الشرطة باجراء تحقيق جدي في الحادث للكشف عن المجرمين وتقديمهم الى المحاكمة.

وجاء ذلك في الاجتماع، الذي عقده مجلس فرع الجبهة في عارة وعرعرة، يوم الاثنين (٨٥/١/٢١)، لانتخاب مندوبي الفرع الى المؤتمر القطري للجبهة.

ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة، جهاد عقل، وقدم سكرتير الجبهة، مفيد صيداوي، بياناً لخص فيه عمل الجبهة المحلي بين مجلسين.

وأشار صيداوي الى أهمية انعقاد مؤتمر الجبهة القطري في الناصرة، ودور الجبهة في قيادة معارك شعبنا ونضالاته.

وبعد مناقشة البيان وتلخيصه إتخذ الاجتماع القرارات التالية: ● تحية المؤتمر القطري للجبهة ودعوة الشبان والشابات واهالي عارة وعرعرة الى دعم الجبهة والانضمام الى صفوفها ● اقرار برنامج لعمل الكتلة في المجلس المحلي والتأكيد ان الجبهة وخطها المطالب بوحدة الصف هو المنتصر. وتدعو الجبهة رئيس واعضاء المجلس المحلي الى تفعيل اللجان وبحث القضايا الجدية التي تواجه القرية ● تنظر الجبهة بخطورة الى تنامي البطالة في قريتي عارة وعرعرة وتدعو العمال الى الوحدة، والمستدروت الى معالجة هذه الظاهرة، ومجلس عارة المحلي لدراستها بشكل جدي ● دعوة الممرضين والممرضات في عارة وعرعرة لانتخاب قائمة الجبهة في انتخابات النقابة، التي ستجري يوم ٨٥/١/٢٩ ● تحية جبهات الطلاب العرب في كل الجامعات وتحية عضو جبهة عارة وعرعرة وابن القرية تيسير مرزوق لانتخابه في موقع قيادي في لجنة الطلاب العرب ومنظمة الطلاب العامة لجامعة بئر السبع ● اصدار نشرة محلية لمعالجة قضايا القرية.

وفي ختام الاجتماع جرى انتخاب مندوبي الجبهة الى المؤتمر القطري.

في تقرير لبنك اسرائيل: زيادة بنسبة ٥٠٪ في عدد الشركات المفلسة في الربع الاخير من السنة المنصرمة (١٩٨٤)

● تل ابيب - طرأت في الربع الاخير من السنة المنصرمة، ١٩٨٤ (من شهر تشرين الاول حتى كانون الاول)، زيادة بنسبة ٥٠٪ في عدد الشركات التي اعلنت الافلاس. كما تباطأت عملية اقامة الشركات الجديدة. هذا ما يتضح من استطلاع عن الشركات ونشاطها الاقتصادي اجراه بنك اسرائيل.

ويتضح من الاستطلاع، ايضا، ان عدد الشركات التي جرى حلها واعلنت الافلاس ازداد خلال العام ١٩٨٤، وبلغ عددها ٨٤٠ شركة حلت (٦٤) منها، بامر من المحكمة مقابل (٥٧٤) شركة حلت خلال العام الذي سبقه، ١٩٨٣، (٤٤) منها بامر من المحكمة.

ويعتمد الاستطلاع على معطيات عدة شركات في فروع الصناعة والبناء والتجارة والمواصلات. ويشير هذا الاستطلاع ايضا الى ركود في النشاط الاقتصادي في مختلف المرافق خلال العام المنصرم والى انخفاض في عدد الطلبيات الى السوق المحلية وللتصدير. وتوجيه الانتاج الى الاسواق الخارجية لم تؤد الى زيادة التصدير. واشار الاستطلاع الى ان جميع الشركات تتوقع انخفاضا في التشغيل في الاشهر القريبة مما يعني زيادة عدد المفصولين من العمل وانخفاضا في حجم الاستثمارات.

فيلم الناصرة ١٩٨٤ يعرض في عكا

● عكا - لمراسلنا مليح نصرة - غصت قاعة الاوديتوريوم الفخمة في عكا الجديدة، ظهر يوم الجمعة الماضي، بمئات الطلاب الثانويين ومعلميهم، لمشاهدة الفيلم الوثائقي «الناصرة ١٩٨٤، وحدة، عمل، كرامة» الذي قام باخراجه، المخرج قاسم شعبان (خريج معاهد تشيكوسلوفاكيا).

وتدور أحداث الفيلم في مدينة الناصرة عاصمة الجليل وعن مخيم العمل التطوعي الضخم في العام ١٩٨٤ والمشاريع التي تم تنفيذها في هذا المخيم. وكذلك عن المشاركين فيه من المحليين والاجانب والقوى الدمقراطية اليهودية ووفود القرى والمدن العربية في المخيم المذكور.

وقال مخرج الفيلم قاسم شعبان، ان الفيلم هو تسجيل واقعي لما كان في المخيم فعلاً تحت قيادة الادارة الدمقراطية لمدينة الناصرة، وأنه يصور اصرار شعب الناصرة وجماهيرنا العربية على النضال من اجل الحقوق الطبيعية. ويصور حرص هذه الجماهير على صيانة وحدتها وكرامتها.



سير القتال

■ بقلم : اميل توما ■

«عزلت شبه جزيرة شيربورغ ، وطوقت قلعتها» . «تزداد حركة الأنصار الفرنسية قوة وعنفاً وبذلك تساعد الحلفاء في تسديد ضربات قاسمة نحو الجيش الألماني» . «تحطم خط منرهايم الفنلندي وابتدأت مرحلة تصفية فنلندا النازية» . «فشل طيارات (الراديو) المتفجرة» .

***

هذه هي أهم حوادث الأسبوع الحربية . وجميعها تظهر، بوضوح وجلاء ، التطور الناجح الذي يصادف قوى الحرية في مسيرها نحو تحطيم الآلة الحربية الألمانية وان عزل شبه جزيرة شيربورغ سيمكن الحلفاء من احتلال مينائها العظيم وجعل شبه الجزيرة رأس جسر متين تتمركز فيه قوى الحلفاء من رجال وعتاد . استعداداً لحملتها المرتقبة ضد قوة الاحتياطي التي تتجمع تحت قيادة رومل على الجبهة الممتدة من (تلي) الى (كان) .

ان قوى الأنصار المنتشرة في طول فرنسا وعرضها تساعد على إضعاف الجيش الألماني الاحتلالي عن طريق القيام بهجمات منظمة في منطقة سافوي الجبلية ، وتستنفد وتشغل جزءاً من احتياطي الألمان وعن طريق الأعمال التخريبية التي تلعب دوراً حاسما في هذه الحرب .

ومع ان الجيشان قد أصبحا يواجهان بعضهما الا ان المعركة لم تحتدم بعد وما ذلك إلا لأن القوى الحليفة لا تزال بحاجة الى سيل من مستلزمات الحرب . ولموقف الألمان الدفاعي وعدم مقدرتهم على القيام بهجوم معاكس عام . اما عدم مقدرة الجيش الألماني على الهجوم فيرجع الى ضعف الاحتياطي لديه . والى فشل اسطوله الجوي وفقدانه السيطرة على الهواء . تلك السيطرة التي كانت عاملاً هاماً فيما مضى لانتصارات الجيش الألماني الخارقة .

ورجوح كفة الحلفاء في الجو تعتبر من اهم البواعث على استعمال طيارات (الراديو) المتفجرة التي ظن زعماء الحرب الألمانيون ان في وسعهم الاستعاضة بها عن حاملات القنابل الضخمة ولكن هذه الطيارات المتفجرة سوف لا تسد عجزاً أصبح يهدد كيان الآلة الحربية الألمانية فالطيارات المتفجرة هذه لا تزيد في مفعولها عن قنابل الاطنان الضخمة التي اخترع الحلفاء الشيء الكثير منها . ومن الواضح ان مستعمليها قد أظهروا إخفاقاً في التحقق من وصولها الى هدفها لكونها تسير باتجاه معين وعلو مقرر لا يمكن تغييره بعد إطلاقها اضف الى ذلك انها تتعرض في سيرها لقنابل المدافع المضادة للطيارات ورصاص رشاشات الطيارات القاتلة التي يمكنها ان تحكم تفجيرها عند رؤيتها .

ومع ان الدعاية النازية قد اثارت الرأي العام حول هذه المقذوفات الا انها لم تنتج أكثر من تشديد عزائم شعبها المتضعضع الثقة اذ انها تعلم بأن التخريب الذي تحدثه لا يساوي ما تحدثه طيارات الحلفاء عند اغارتها .

ولنلتفت الى الهجوم السوفييتي الجديد الذي احدث ثغرات واسعة في الخط الدفاعي الأخير في فنلندا فنعلم بأن ذلك بوصل الجيش الأحمر الى مرحلة تمكنه من تحطيم فنلندا النازية وإخراجها من الحرب كما أخرج الحلفاء ايطاليا . ان هذه النهاية المحتومة للجيوش الفنلندية ستمكن السوفييت من النضال النهائي الذي بات وشيكاً كما صرح المستر تشرشل في خطاب ألقاه في حفلة المفوضية المكسيكية .

(«الاتحاد» ، العدد السابع - السنة الاولى ، الأحد في ٢٥ حزيران ١٩٤٤)

على الماشي

«جاي يا غلمان جاي»

● بقلم : يوسف فرح - سخنين ●

● شمس كانون متثاقلة في مشيتها كمن مسّه سقم ، وما زال أمامها وقت طويل حتى تصل الى منتصف طريق الرحلة اليومية الأبدية .

والدواوين في القرية عامرة ، اذ ان الحجاج الشيوخ كثيرون ، والعلاقات الاجتماعية الحميمة ، تجعل من كل ديوان صباحي متعة لا تفوّت . ورغم تخوّف فلاحينا من قلة المطر ، فقد زاد الطقس الربيعي من توافد المتعطلين ، او العاطلين «بفضل» «عسكات هَبْلاء» - قالوا لي مصححين : «هحفيلاء» ، فلم ادرك الفرق ولم يستطيعوا افهامي . حاولت بدوري أن أشرح لهم باللغة العربية - موضوع اختصاصي - أبعاد «الصفقة» أ التي يعتبها اتفاق الحكومة مع «نقابة العمال» ! والتي سوف تتلوها صفقات ب ، جـ ، د ، هـ ... على الحدود وعلى كل الأماكن المنوعة ، فلم يقبل البعض ، واتهموني بممارسة السياسة وإدخالها في كل شيء!

لم يشذ ديواننا عن القاعدة وأخذ يتباحث في الأوضاع الاقتصادية للدولة ، واستعملت ألفاظ «انفلتسيونية» كثيرة لم أفهمها ...

ودفعة واحدة ينقطع الكلام ، ويتفسح المجال لوصول صوت المنادي عبر سماعة المسجد الجديد ، وتقطع النفس كي نعرف الموضوع ، فاذا الصوت يقطّع نسيج الصمت ويأتي واضحاً لا لبس فيه : «يا أهل سخنين الكرام ! هناك طوشة في دير حنا ، وأهل المروّة تفزع» .

وبصفتنا «جزءاً من الكرام وأهل المروّة» «فلم نكسل ولم نتبلّد» ، «فحملنا حالنا» والقينا أنفسنا في السيارة ، التي انطلقت بأقصى سرعة الى دير حنا ، ولم نصغ لنصيحة البعض «اللي بعقل مابروح» !

ودير حنا «خبط العصا» كما يقول البدوي ، لكن مسافة الكيلومترات الستة تطول وتطول ، حتى تبدو لا نهاية لها ، وحتى تشابه مسيرة عذاب شعبنا الصامد في وجه حكامه . وهي - أعني الطريق - تنتصب بقوة هائلة شاهداً أصيلاً على سياسة «المساواة التامة» التي تنتهجها السلطة مع قرانا وسكانها ، منذ كان حزب المباي في السلطة ، حتى رجع اليها تحت اسم «معكود» - مزيج معراخ - ليكود ليمتد - فالشارع المعبد يصل الى المستوطنات الجديدة بجوارنا في إتجاهين ، ثم يبدأ خناقه يضيق وينحصر ويستدق في اتجاه واحد ، حتى يكاد يتلاشى ، مما يضطر سائق السيارة ان يتحايل على حفره الكثيرة ، كي لا تنكسر قطعة في سيارته ، وأن «يعزّل» نفسه من علي اذا ما جوبه بسيارة شحن كبيرة ، فانكسار قطعة في السيارة أهون من انكسار رقبته !

وعندما تسأل أحد المسؤولين في وزارة الأشغال العامة عن سبب توقفهم عن تعبيد وتوسيع الشارع الى قرانا سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون والمغار ، يرد عليك بعين قوية : «لقد نفدت الزفتة» ، فتدعي انها سياسة التمييز العنصري ضد جماهيرنا العربية ، فيبتسم غافراً لنا حساسيتنا المفرطة !!

في السيارة الصغيرة يخيم الصمت ويسيطر الوجوم ، فالكل قلق ، والكل مضطرب ، والكل يعتبر ان كل قطرة دم تراق ، وكل شاقل ينفق على «الحكيم والحاكم» يذهب من «كيسنا» وفي غير محله .

يسأل أحد الركاب متضايقاً : الى متى !

فيجيب آخر بتشاؤم : يظهر انها لن تفك بينهم الى أن يقع بلاء !

فيقول ثالث بحزم كأنما هو يتحدث الى المتخاصمين :

«وهل ذلك يحل المشكلة !! انهم بذلك يبدأون مسلسل دم جديداً قد لا ينتهي بثلاث عشرة حلقة ، وتتعقد المسألة !»

وفي عملية حساب لخسائر القرية الرابضة على التلة المتواضعة ، ابتداء من اجرة العمال المتفرغين للقتال الى غرامات المحاكم ، مروراً بالزجاج و «الترس» ، وجدنا انها تصل الى مئات الملايين من الليرة الراحلة - لكم من بعدها طول البقاء .

ونصل الى ساحة الوغى ! ويتكاثر الفازعون مثلنا ، وتتوالى عالية متابعة الصيحات : ارجع .. استح على حالك ... عيب ... فوت جوّا ... . وفي أحيان كثيرة كانت ترافق هذه العبارات شتائم وتشاقيع شاملة !

والشرطة موجودة ، «عينيك مالي عندك» ، وهي تروح وتجيء ، مطلقة قنابل الدخان ، وقد وجدت مهمة «مقدسة» تنفذها ، هذه الشرطة التي ارسلوها لنا يوم الأرض «تؤدبنا» ويرسلونها كلما «دق الكوز في الجرة» ، وهي هي القادمة اليوم للفصل بين الأطراف المتنازعة !! وهل هناك أفضل فرصة لجهاز القمع من هذه الفرصة !! يطاردون الشباب ، ينهالون بالضرب ، يجرّون بالشعر ، ويعتقلون !

يهدأ القتال ، وتبدأ حملة الاعتقالات والبهدلة والبصق في الوجه ! ولا أحد يدرك علام يتقاتل المتقاتلون ، واذا سألت أحد السكان أجابك بأسى بأن فلاناً «بحّره في علان» ، فتقول له : هذه نتيجة ، لكن ما هو سبب هذه «البحرة» الخطيرة !! فيقول لك : «انهم تقاتلوا في مرة سابقة» ! وتقول له : «ولكنهم تصالحوا وأكلوا من عند بعضهم لحماً ورزاً» ، فما الذي عدا فيما بدا !!» فيجيب بأسباب هي في الفعل نتائج ، ويصمت شبه عاجز .

وتظل حلقات الحكاية تتصل ، الى ان ترجع الى انتخابات المجلس المحلي قبل سنوات !! وتتساءل ، أليس لغير المتقاتلين دور !؟ وهل يسمحون بخراب البلد من أجل نفر قد يكون تركيبه النفسي عدوانياً !!

أين المثقفون ؟ أين المصلون ! أين الطلاب الذين تهدمون بمعاول نزاعاتكم بنيان مستقبلهم ، ثم تأتون الى المدرسة في اليوم التالي «تطمئنون» على مستواهم العلمي !!

انا لا أستهين بأحد ، ولكني أقدر ان هذه القطاعات الهامة والكثيرة يجب ان تتحرك ويجب ان نسمع صوتها ويجب ان تقول كفى ! نريد ان نعيش ونحافظ على أعصابنا !! لا بل على وجودنا ذاته ، اذ كيف نواجه الأخطار التي تهدد هذا الوجود ، وكيف نواجه الكهانية التي «تنفلت» كل يوم على قرية من قرانا !!

يتدخل أوادم شعبنا وهم ما زالوا كثيرين ، ويسود القرية هدوء ما قبل عاصفة جديدة ، ويدور الحديث عن حلقة جديدة من العنف والخراب ، لكن الله يسترها ، فقد حضر هذه المرة شيخ شهم من الجولان الأشم ، الرازح تحت الاحتلال ، وأصر على إحلال الصلح وسيادة النوايا الخيرة ، وينجح في ذلك ويحصل على صك تحكيم وتتواصل المساعي .

ويظهر ان الأمر لم يرق في أعين أحباب صهيون ، فيفاجأ أهل البلد بانسحاب الشرطة التام والشامل متزامناً مع انسحابهم من لبنان ! والسبب : كيف تقبلون بهذه الجاهة ممن رفض أفرادها - بإباء وشمم - ان يتزودوا بالهوية الاسرائيلية !!

أ - هكذا إذن !! النوايا واضحة و سقط النقاب عن الوجوه الغادرة» ، ليس الصلح الهدف ، وإنما العكس تماماً يريدون «سير الأحكام» ، الهدف هو استمرار القتال ، وإستمرار نزيف الدم وإستمرار نزيف المال ، وإستمرار تفسخ شعبنا وإضعافه أمام عواصف الاقتلاع والتشريد ، والهدف هو إبقاء قريتنا العربية خالدة في تخلفها !!

لكن أبناء القرية أدركوا اللعبة ، وأدركوا ان لا شيء يفرق بيننا ، وان «جاي يا غلمان جاي» لا تطعم خبزاً ولا تؤدي الا الى خراب البيوت ! وان ما يقوم به الشيخ ابو عدنان محمود الصفدي فقط هو الصحيح ، وهو الطريق الى بر الأمان فيا احرانا بالمحافظة على هذا الجهد وصيانته من الضياع !

فتحية لك ايها الشيخ وتحية للهضبة الأبية وكفانا «دبة صوت» «جاي يا غلمان جاي» .

رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو تستنكر الاعتداء العنصري على الشاب عوني روك

* ندوة حول الاوقاف الاسلامية *

● شفاعمرو - لمراسلنا - بعثت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو برسائل الى وزيري الشرطة والداخلية والى رئيس الوزراء، ووزير الدولة عيزر فايتسمان، تستنكر فيها الاعتداء العنصري الدموي الغادر على المواطن العربي عوني روك في تسيرت عليت.

وطالبت الرابطة وزير الشرطة في رسالتها بالتدخل شخصياً للكشف عن المعتدين وتقديمهم للمحاكمة. وأوضحت الرابطة موقفها الرافض لادعاءات الشرطة المختلفة مشيرة الى الخلفية العنصرية للاعتداء المذكور.

كما وقررت الرابطة في اجتماع لجنتها الاخير متابعة قضية الاعتداء على الطلبة العرب في جامعة حيفا في الاسبوع الماضي من قبل الطلاب اليمينيين في أثناء محاضرة رئيس اركان الحرب في اثناء العدوان على لبنان، رفائيل ايتان في الجامعة، وتهديد عميد الطلبة بتقديم رئيس لجنة الطلاب العرب، امير مخول، لمحكمة تأديبية. كما تقرر العمل على اتخاذ الاجراءات المناسبة في حملة التضامن مع لجنة الطلاب العرب من أجل وقف الحملة الفاشية ضدها في الجامعة وضمان حرية التعبير داخل الحرم الجامعي.

ومن الجدير ذكره ان اللجنة الجديدة لرابطة الجامعيين باشرت أعمالها لهذا العام بعقد ندوة حول قضايا الاوقاف الاسلامية المنهوبة والمعركة المستمرة من أجل تحريرها وسيتحدث في هذه الندوة الاستاذ فتحي فوراني. وستقام الندوة يوم غد الجمعة، الساعة الخامسة والنصف مساءً في قاعة مجلس العمال في شفاعمرو.

العرب الدروز في ظل سياسة التمييز والتخدير !

● بقلم : نور عامر ●

● على خلفية النشاطات التي تقوم بها لجنة المبادرة الدرزية، وفضحها لسياسة التمييز السلطوية، ونضالها الدؤوب من اجل احقاق حقوق العرب الدروز. تقوم السلطة بالمقابل، ومن خلال وسائل اعلامها وخاصة جريدة «الانباء»، بتكثيف الحديث عن «الدروز» و«قضايا الدروز» متوهمة ان ذلك وسيلة لتخدير ابناء الطائفة والهائهم عن حقوقهم، وللحد من التفافهم حول لجنة المبادرة الدرزية.

وفي الآونة الاخيرة كثرت الزيارات السلطوية الى قرانا الدرزية. وكثر توزيع الوعود الحكومية. وتقوم جريدة «الانباء» بتغطية اخبار هذه الزيارات فتصورها على انها اهتمام من قبل الحكومة يستحق الشكر والتقدير. وانها «زيارات تفقدية للقرى الدرزية للوقوف عن كثب على قضايا ومشاكل الدروز». وكأن السلطة لا تعرف شيئاً عن معاناة الدروز في هذه البلاد !!

وهذه الزيارات تدخل ايضا في نطاق عملية التخدير السلطوية. لكن يبدو ان مفعول هذه العملية لم يعد ناجحاً امام وعي ابناء الطائفة الدرزية وادراكهم لواقعهم المأساوي الذي اوجده ومهد لاستمراريته حكام اسرائيل ومن منطلقات عنصرية شوفينية لم تعد خافية على احد.

ونلاحظ في الآونة الأخيرة ان هناك تصاعداً في تذمر ابناء الطائفة جراء سياسة التمييز والاجحاف السلطوية. فقرانا الدرزية تفتقر الى العديد من المشاريع الضرورية والملحة مثل الخرائط الهيكلية ورخص العمار، والمدارس والنوادي والملاعب والمجاري، وبناء اماكن سكنية للأزواج الشابة وخاصة الجنود المسرحين الذي انهوا الخدمة العسكرية والذين يعانون مشاكل كثيرة وأهمها البطالة، بسبب التمييز اللاحق بهم، وهدر حقوق الجنود الدروز المسرحين ليس جديدا ففي زمن المباي، وقبل ٢٥ سنة، تظاهر عشرات الجنود المسرحين الدروز امام مكتب العمل في عكا مطالبين بتوفير العمل لهم (كتبت عن ذلك صحيفة «الاتحاد» في حينه) لكن مشاكل الجنود المسرحين ما زالت قائمة حتى اليوم.

جاء في «الانباء» (٨٥/١/١١) - ان السيد «قيرد» تحدث مع مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وطلب بان تعالج وزارته المشاكل التي يعانيها الجنود المسرحون الدروز وايجاد اماكن عمل لهم.

وجاء في «الانباء» وفي العدد نفسه : «ان عضو الكنيست يتسحاق أرتسي اشار الى مشكلة التعليم مؤكدا انه سيعمل من اجل تسهيل عملية قبول الطلاب الدروز في الجامعات».

ولم يأت هذا «الاهتمام» من السيدين قيرد ويتسحاق أرتسي الا بعد ان قام وفد عن «الحلقة الفكرية للاكاديميين الدروز» بالاجتماع برئيس الدولة، حاييم هرتسوغ في ٨٥/١/١٠. وطلبوا منه الاهتمام بقضايا الجنود المسرحين وحل مشكلة التعليم في الوسط الدرزي.

ومجرد طرح مشكلة التعليم في الوسط الدرزي يؤكد ان سياسة التجهيل السلطوية والمبرمجة سارية على جميع العرب في اسرائيل حتى الذين يخدمون في الجيش.

في قرية بانوح الدرزية العربية مثلا، ثلاثة آلاف نسمة، فيها ثلاثة أكاديميين فقط. فضلاً عن ان ٩٠٪ من اهالي يانوح يعملون خارج القرية لأن السلطات لا تهتم بتصنيع قرانا، بينما نجد انه في (٣٠٠) كيبوتس في البلاد يعمل حوالي ٤٥٠ مصنعاً ! هذا في حين لا يتعدى عدد سكان اكبر كيبوتس في البلاد نصف عدد سكان يانوح !!

وهناك العجز المستمر في ميزانيات المجالس المحلية الدرزية العربية، حتى بدأ بعض رؤساء المجالس يتململون بعد طول صمت.

فمثلا بلغ العجز الحالي لمجلس محلي بيت جن الى ١٠٠ مليون شيكل، والضائقة المالية التي يمر بها مجلس محلي حرفيش اليوم تصل الى ١٠٠ مليون شيكل. وقس على ذلك.

وهناك التدخلات السلطوية في الشؤون الدينية للطائفة !. وهذا ما دعى وفداً من ابناء الطائفة، ضم فضيلة الشيخ امين طريف واعضاء مجالس محلية، للاجتماع برئيس الوزراء، شمعون بيرس، في ٨٥/١/١٦، وطرحت بعض الامور التي تعانيها الطائفة. كذلك طالب الشيخ امين طريف السلطات الاسرائيلية بالكف عن التدخل في الشؤون الدينية الدرزية. وكان طلبه العادل بمثابة صرخة غاضبة اطلقها بعد التدخلات السلطوية المتكررة في الشؤون الدينية الدرزية والتي لم تعد تحتمل. وخاصة التحريض العنصري الاخير الذي اثير ضد فضيلته من قبل المدعي العام للشؤون الدينية الراب «شفي فايتمان». وقد اثار هذا التحريض اشمئزازاً وسخطاً في اوساط الطائفة الدرزية، وشجبته لجنة المبادرة الدرزية في بيانها ٨٥/١/١٢.

ليس غريباً أن يقتدي الخلف اقوال السلف. فمنذ اكثر من ثلاثين عاماً ونحن نسمع عن المساواة المزعومة وعن الوعود السخية. لكنها مساواة بدون فعل ووعود بلا رصيد. وكلها من اجل التخدير !!

رفع مخصصات الاولاد بنسبة ٤٦،٤٪

● تل ابيب - اعلن الناطق بلسان مؤسسة التأمين الوطني ان مخصصات الاولاد، سترتفع في شهر كانون الثاني الجاري بنسبة ٤٦،٤٪، بالمقارنة مع المخصصات التي دفعت في شهر كانون الاول الماضي.

وذكر الناطق بان هذا التعديل يشمل الفروقات عن مخصصات شهر كانون الاول التي دفعت في كانون الثاني المنصرم، في اعقاب دفع علاوة غلاء المعيشة.

تهنئة

الى العزيزين فؤاد ضو وهالة غنادري بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

○ موسى غطاس والعائلة ○

يجب منع سباق التسلح في الفضاء

(القسم الثاني والأخير)

■ بقلم : علي عاشور ■

●● تهديدات ضد «التهديد»..

□ تقوم الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي بالاستعدادات لعسكرة الفضاء الخارجي تحت ستار اكبر اكذوبة في عصرنا وهي «التهديد» السوفييتي، وهم يستخدمونها كذريعة لتضخيم الميزانيات العسكرية وزيادة الضرائب وتصعيد الانتاج العسكري وتخفيض المصروفات على الخدمات الاجتماعية وابتكار انواع جديدة من الاسلحة وفرض قيود على التجارة العالمية ووقف التبادل الثقافي وبناء قواعد عسكرية جديدة وتشديد التوتر العالمي.

ان خرافة «التهديد» السوفييتي هي طريقة مجربة استخدمتها واشنطن في الماضي لتبرير مشروعاتها العسكرية التي تستهدف قيادة العالم والسيطرة عليه. فقد استخدمتها في العام ١٩٥٠، لخلق قوة جوية استراتيجية لم يسبق لها مثيل وبناء مئات القواعد العسكرية في مختلف انحاء العالم. كذلك استخدمتها، في العام ١٩٦٠، لبناء قوتها الصاروخية النووية.

ويذكر ان الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، اتهم الاتحاد السوفييتي، في العام ١٩٧٧ باشارة من البنتاغون، بمحاولة «التعمية» على اقمار التحذير المبكر الامريكية بواسطة الاشعاعات الذرية. وقد اعترف البنتاغون فيما بعد بأن «محاولات التعمية» تلك انطلقت من عمليات اللحم الكهربائي في خطوط الانابيب التي يبنيها الاتحاد السوفييتي !

هناك ثلاثة اتفاقيات تحمي السلام في الفضاء الخارجي وهي : معاهدة ١٩٦٣ لحظر التجارب على الاسلحة النووية في الغلاف الجوي وفي الفضاء الخارجي وتحت الماء، ومعاهدة ١٩٦٧ حول المبادىء التي تتحكم بنشاط الدول فيما يتعلق باستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي ويضمن ذلك القمر والاجسام السماوية الاخرى. ومعاهدة الحد من الأنظمة المضادة للصواريخ البلاستيكية، التي وقعت في العام ١٩٧٢، والمعاهدتان، الأولى والثانية، هما معاهدتان متعددتا الجوانب ويمكن ان توقع عليها اية دولة ترغب في ذلك.

ان المشاريع الامريكية التي تنفذ بروح «حروب النجوم» - كما حذر الكثيرون من العلماء والساسة - لا تخرق تماما فقط هذه البنود الهامة في القانون الدولي وانما تعطي ايضا دفعة الى سباق التسلح في مجال جديد وتؤدي دائماً الى تكريس انظمة جديدة من الاسلحة الهجومية القادرة على اختراق اي نظام دفاعي.

لقد جاء هذا التحذير في كانون الثاني ١٩٨٤ على لسان افيريل هاريمان، المستشار لخمسة رؤساء امريكيين والسفير الامريكي السابق في الاتحاد السوفييتي. ولكن الرئيس ريغن تجاهل هذا التحذير.

وقبل ذلك بستة اشهر، اي في تموز ١٩٨٣، قدم اكثر من مئة من اعضاء الكونغرس واربعون خبيراً في مراقبة التسلح تحذيراً مماثلا دعوا فيه رئيسهم الى التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي واتخاذ قرار مشترك فيما يتعلق بتجارب الانظمة المضادة للصواريخ البلاستيكية في الفضاء الخارجي. ولكن البيت الابيض بقي اصم ولم يستمع ايضا الى هذا التحذير.

وفي اذار ١٩٨٤ اعلن عدد من اعضاء الكونغرس والعلماء والشخصيات الشعبية عن اقامة ائتلاف لاستخدام الفضاء الخارجي للاغراض السلمية. وضم هذا الائتلاف منظمات شعبية ذات نفوذ مثل «اتحاد العلماء الامريكيين» و«اطباء من اجل المسؤولية الاجتماعية» و«نساء يدافعن عن السلام».

وبعد ذلك بثلاثة اشهر تأسست «الحركة لانقاذ المعاهدة حول الحد من الانظمة المضادة للصواريخ البلاستيكية (ABM) بجهود رئيس الولايات المتحدة الاسبق جيمي كارتر وشخصيات قائدة في الادارة السابقة مثل دين راسك وسايروس فانس وادموند مسكي وروبرت ماكنمارا وافريل هاريمان الدبلوماسي الامريكي العريق سالف الذكر وآخرين.

لقد اصيب الشعب الامريكي بالرعب الشديد جراء سباق التسلح في الفضاء الذي بدأه البيت الابيض. فماذا كان رد الادارة الامريكية على هذا الرعب ؟ هدد بالانسحاب من لجنة الامم المتحدة الخاصة باستخدام الفضاء الخارجي للاغراض السلمية !

ومؤخراً (حزيران ١٩٨٤) دعا الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة باصرار الى استئناف مباحثات جنيف حول منع عسكرة الفضاء الخارجي ويضمنها مسألة الانظمة المضادة للاقمار الصناعية. واقترح اصدار بيان رسمي يفرض بموجبه موراتوريوم حول تجربة هذه الاسلحة وتطويرها، يصبح نافذ المفعول في اللحظة التي تبدأ فيها المباحثات وذلك لتسهيل تنفيذ هذا الاتفاق البالغ الاهمية. فماذا كان رد واشنطن ؟ جاءت بمشكلة الصواريخ النووية وارفقتها بهذه المسألة الواضحة تماماً وكأنما هي تسخر من الحس الانساني السليم. وكانت النتيجة انها دفعت المسألة كلها الى الطريق المسدود الذي راح البنتاغون يدافع عنه باسنانه واظافره.

ان تاريخ استكشاف الفضاء في الولايات المتحدة تمليه، في الاساس، العسكرية الامريكية. وليس صدفة أن جنرالات البنتاغون يقولون ان الحرب الحديثة انتقلت، بالاضافة الى مجالي الجو والبحر، الى مجال الفضاء الخارجي. وهم يعملون الان على تطبيق نظريتهم هذه ويعدون لعمليات في الفضاء الخارجي.

في السنة ١٩٥٨ اقرت الولايات المتحدة قانوناً حول اقامة مؤسسة «علوم الطيران الوطني وادارة الفضاء» (NASA) التي اكدت، مبدءاً، تمسكها بالاغراض السلمية في ابحاثها الفضائية. ولكن تدخل العسكرة الامريكية في برنامج هذه المؤسسة جعلها تعتمد على البنتاغون.

وفي اواخر العام ١٩٦٠ وأوائل العام ١٩٧٠ واصل اعضاء الهيئة التشريعية والبنتاغون الانحراف بعيداً عن تصريحاتهم السلمية، واخذوا ينظرون الى كل العمليات المدارية من زاوية ما اذا كان بالامكان ابتكار اسلحة متفوقة.

وفي العام ١٩٧٨ بدأ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المحادثات حول الانظمة المضادة للاقمار الصناعية. وبعد عام عطل الجانب الامريكي هذه المباحثات.

وفي العام ١٩٨١ اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قراراً حول عقد معاهدة لتحريم وضع الاسلحة، من اي نوع، في الفضاء الخارجي. فماذا كان رد الولايات المتحدة ؟ اتخذت قرارها الخاص حول وضع بعض عناصر نظام (ABM) في الفضاء الخارجي.

وفي آب ١٩٨٣ إتخذ الاتحاد السوفييتي خطوة هامة تعهد من جانبه بموجبها بان لا يكون البادىء في وضع اية اسلحة مضادة للاقمار الصناعية في الفضاء الخارجي.

مهما يكن من امر، لم تبد الولايات المتحدة اي اهتمام لمثل هذه التحركات السلمية وراحت تعد لبرنامج السنوات الخمس لتطوير الاسلحة الفضائية بشكل مكثف.

وفي تشرين الثاني ١٩٨٣ اتخذت الامم المتحدة قرارا آخر حول منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي آخذة بالحسبان المسودة السوفييتية للمعاهدة الخاصة بتحريم استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء الخارجي الى الارض. وصوّت ١٢١ بلداً الى جانب القرار. ولم تصوت ضده سوى الولايات المتحدة.

ان هذه السياسة السلبية المتهورة والمغامرة مستمرة حتى اليوم. فالى اين يمكن ان تقوم هذه السياسة ؟ فالى جانب المغامرة العسكرية الواضحة الناجمة عن عسكرة الفضاء تنسف هذه السياسة الامن الدولي بثلاثة اشكال. اولا، تقيم ثلاثة حواجز اضافية امام مزيد من محادثات الحد من التسلح. ثانيا، تعقّد تقويم الميزان الاستراتيجي والعلاقات المتبادلة بين القوى التي بدونها لا يمكن كبح سباق التسلح الجنوني بشكل فعّال. ثالثا، تخفض بدون حدود امكانيات تحقيق الحد من التسلح.

ولو عملت الولايات المتحدة باخلاص لجرى تقدم، منذ وقت طويل، في مباحثات الحد من سباق التسلح ولازداد وتطور التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في مجال استكشاف الفضاء.

●● قبل فوات الأوان

ان الاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في مقدوره للحيلولة دون عسكرة الفضاء الخارجي ومد سباق التسلح اليه والحيلولة دون وضع اية اسلحة هناك. ان هذه الاجراءات يجب ان تتخذ الان - اليوم. ويمكن انجاز ذلك بالتوصل الى اتفاق حول عدم استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء الخارجي ضد الارض. ان معاهدة، بهذا الصدد، تم وضعها. وهي تربط بين تعهدات الشعوب القانونية والسياسية بعدم استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء الخارجي مع اجراءات حاسمة وواضحة لمنع عسكرة الفضاء الخارجي ويضمن ذلك حظر تجارب الاسلحة من اي نوع وتطويرها في الفضاء الخارجي ووضع العراقيل امام اهداف الفضاء والانتفاع من مراكب الابحاث الفضائية الاوتوماتيكية التي يديرها الانسان او اية اقمار صناعية اخرى للاغراض العسكرية. وقدم الاتحاد السوفييتي للولايات المتحدة اقتراحاً رسمياً فيما يتعلق بجدول الاعمال ومكان عقده «بطريقة اجراء المحادثات حول منع عسكرة الفضاء الخارجي».

واعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى، قسطنطين تشيرننكو في جواب له على نداء اصدره العلماء الامريكيون ان «الاتحاد السوفييتي يؤكد انه مستعد ان يبذل اقصى الجهود لمنع المخططات الشريرة، التي تستهدف مد سباق التسلح الى الفضاء، من ان تصبح حقيقة واقعة».

واضاف : «اننا مقتنعون بان سياسة تستهدف حقاً حماية الفضاء من تطوير الاسلحة يجب ان تكون شكلاً ملزماً لسلوك الدول والتزاماً دولياً معترفاً به بدون استثناء».

على اثر فضح الشبكة التجسسية لصالح «السي اي ايه» في الهند

الحزب الشيوعي الهندي يدعو الشعب الى مضاعفة اليقظة والدفاع عن امن الوطن

● نيودلهي - «تاس» - اتخذت السكرتارية المركزية للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي قراراً خاصاً وذلك اثر فضح الشبكة التجسسية الكبيرة في العاصمة الهندية جاء فيه ان الحزب الشيوعي الهندي قلق قلقاً عميقاً من تغلغل وكالة المخابرات المركزية الامريكية («السي.اي.ايه») وعملائها الهنود في مؤسسات الدولة القيادية.

وأضاف: يتضح ان وثائق سرية للغاية ومتعلقة بالدفاع الوطني والقضايا الداخلية البالغة الاهمية كانت ترسل الى وكالة المخابرات المركزية ويعتبر هذا، بلا ريب، جزء متمماً هاماً للعملية المتعلقة بزعزعة استقرار الهند والتي تقوم بها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها.

ودعت قيادة الحزب الشيوعي الهندي الشعب الى مضاعفة اليقظة والدفاع عن الامن الوطني وثمنت عالياً اعمال الحكومة الرامية الى فضح المؤامرة، بصورة تامة، وأكدت ضرورة وضع حد حازم لنشاط الشبكة الواسعة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية في الهند.

الصحفي دودو هليفي:

الحكومة الاسرائيلية تغطي على شارون

● واشنطن - «كان هناك اقتراح لقتل زعيم لبناني مسلم انتقاماً لمقتل بشير الجميل، الرئيس اللبناني السابق». هذا ما اعترف به يهوشع ساغي، رئيس قسم الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، خطيا للجنة كاهان في اثناء الادلاء بشهادته امامها وذلك حسب ما اكده دودو هليفي، مراسل مجلة «تايم» لصحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول (الثلاثاء).

وكان هليفي قد صرح لصحيفة «عل هشمار»، امس الاول، انه في الاعتراف الخطي المذكور هناك اعتراف ايضاً بأن ساغي تلقى، في ٨٢/٩/١٥، اوامر للاجتماع بالياس حبيقة، رئيس القسم العسكري في حزب الكتائب الفاشي، لبحث موضوع الثأر لمقتل الجميل.

واكد هليفي ان كشف هذه الحقائق يضع الحكومة الاسرائيلية في امتحان صعب، ولهذا فان الحكومة الاسرائيلية تتردد في الكشف عنها امام القاضي وهيئة المحلفين في نيويورك.

ومما يجدر ذكره ان هيئة المحلفين في قضية ارئيل شارون، وزير التجارة والصناعة، ضد مجلة «تايم» ما زالوا يحاولون الاجابة على السؤال حول ما اذا كانت «تايم» نشرت ما نشرته عن شارون بهدف الاساءة اليه أم لا.

حركة «اعادة الدمقراطية» الباكستانية تؤكد مقاطعتها للانتخابات

● اسلام اباد - الوكالات - عقدت اللجنة المركزية لتحالف احزاب المعارضة الباكستانية، حركة «اعادة الدمقراطية»، ليلة امس الاول، اجتماعاً لها، في احد المنازل في اقليم البنجاب، رغم كل محاولات الرئيس الباكستاني وقوات نظامه العسكري منع عقد هذا الاجتماع.

وكان الرئيس الباكستاني ضياء الحق اصدر قراراً يمنع بموجبه عقد اية اجتماعات لحركة «اعادة الدمقراطية» وذلك بعد ان جددت الحركة تأكيدها بمقاطعتها الانتخابات التي ستجري في شباط القادم.

وقامت القوات العسكرية، في مطلع هذا الاسبوع، بالقاء القبض على ثلاثة من قادة التحالف وحكمت عليهم بالسجن لمدة ٩٠ يوماً، كما حاصرت منازل قادة سياسيين آخرين واقتحمتها واعتقلت القادة.

الا ان هذه الاجراءات التعسفية القمعية لم تحل دون عقد الاجتماع ودون الخروج بقرارات هامة. فلقد اتخذت اللجنة المركزية للتحالف عدداً من القرارات المتعلقة بالانتخابات من أهمها تشكيل لجان من التحالف في كل دائرة انتخابية للتأكيد على مقاطعة حركة «اعادة الدمقراطية» للانتخابات.

معرض للكتاب العربي والسوفييتي في مجدل شمس المحتلة

● هضبة الجولان - لمراسل خاص - اقامت رابطة الجامعيين في هضبة الجولان المحتلة معرضاً للكتاب العربي التقدمي والكتاب السوفييتي في مجدل شمس.

افتتح المعرض، سكرتير الرابطة بحضور جمهور كبير من سكان مجدل شمس والهضبة المحتلة. وحظي جناح الكتاب السوفييتي باقبال كبير وجرى بيع اكثر من ٩٠ بالمائة من الكتب المعروضة.

وقال ممثلو الرابطة لمراسلنا ان المعرض كان تظاهرة جماهيرية لدعم الرابطة ونضالها وتعبيراً عن حب الجماهير للقوى الدمقراطية والاتحاد السوفييتي.

وليد المصري، رئيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي:

مهرجان موسكو سيغدو مرحلة هامة في الكفاح من اجل السلام

● موسكو - تاس - اكد رئيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، وليد المصري، ان مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي الثاني عشر الذي سيعقد في موسكو في الصيف القادم سيغدو مرحلة هامة في كفاح الشبيبة من اجل السلام والانفراج الدولي ونزع السلاح وتعزيز الثقة والتفاهم المتبادل بين شعوب كوكبنا.

واضاف المصري ان التحضير لمهرجان موسكو يجري بنشاط اكثر من اي وقت مضى.

الحزب والشبيبة الشيوعية - طمرة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الصهيونية - فكرة وممارسة» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في طمرة. المحاضر: زاهي كركبي.

الحزب والشبيبة الشيوعية - المغار

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: فضل نعامنة.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة السابعة والاخيرة في الصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الخارطة الحزبية والسياسية وواجباتنا» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: سليم القاسم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - المثلث الشمالي

● لتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● لدعم فرقة انشاد شباب جبهة الرامة

يدعوكم لحضور المهرجان الفني الكبير الذي سيقام يوم الجمعة ٨٥/١/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة سينما «الحمراء» في ام الفحم، باشتراك: ● فرقة انشاد شباب جبهة الرامة ● الشاعر نزيه حسون ● الممثل غسان عباس ● المغنية أمل مرقس وآخرين.

● هلموا بجماهيركم لحضور المهرجان ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كفرقاسم

يدعوكم لحضور المهرجان الاحتفالي للاغنية الوطنية وذلك يوم السبت ٨٥/١/٢٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في قاعة مقهى ابو عامر - مقابل محطة التاكسيات. باشتراك: ● فرقة الرحالة للغناء الفلسطيني ● الشاعر نزيه حسون ● الممثل غسان عباس ● وفرقة شباب ام الفحم للغناء.

جبهة أبوسنان الدمقراطية

■ صوتوا و للجبهة للعضوية وسلمان عزام للرئاسة ■

● من اجل كسب الرئاسة والاكثرية للعضوية للجبهه والتحالف الدمقراطي

● من أجل انتخاب مجلس محلي يخدم أهالي القرية لا السلطة

● من أجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة ودحر الفاشية والعنصرية وسياسة الافقار والبطالة.

يا أهلنا الاعزاء!

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي تعقده الجبهة يوم الجمعة ٨٥/١/٢٥ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في ساحة دار الزميل علي غضبان (أبو أحمد) في حي «ظهر أبو الحصين».

يتحدث في الاجتماع:

● عضو الكنيست القائد الجبهوي والشيوعي ورئيس بلدية الناصرة الدمقراطية - توفيق زياد.

● سلمان عزام - مرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة

● أحمد سعد - رئيس كتلة الجبهة ومرشحها الاول

● سلمان مرزوق - المرشح الثالث في قائمة الجبهة

● د. يوسف مطانس - المرشح الخامس في قائمة الجبهة.

● الشاعر نزيه حسون

○○ يفتتح الاجتماع ويترأسه: رفيق نصرة - المرشح الرابع في قائمة الجبهة.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الحادية عشرة)

● المعارك الأولى - بطولة المحاربين السوفييت

● «المأثرة العظمى» تأليف : فاسيلي ريابوف

بدأت الحرب بداية سيئة للغاية بالنسبة للبلاد السوفييتية وجيشها . استغل الجيش الهتلري تفوقه الكبير في العدد والسلاح وخاصة على الاتجاهات الرئيسية ، وكذلك عنصر المفاجأة في الهجوم ، وأحرز نجاحات كبيرة في الفترات الأولى ، وتوغل عميقاً في القسم الغربي من الاتحاد السوفييتي .

اضطر الجيش الاحمر متذوقاً مرارة الهزيمة والإخفاق المؤقت الى التراجع نحو الشرق . لقد لاقى العدو ، منذ الأيام الأولى ، مقاومة ضارية بطولية حقاً من قبل القوات السوفييتية . فلم يستسلم أي موقع دون نضال ضار ومعارك دامية . وأعاق ذلك تقدم التشكيلات الفاشية وألحق بها خسائر كبيرة بالارواح والعتاد .

ان تاريخ الأشهر الأولى من النضال ضد الغزو الفاشي مليء باسطع الأمثلة على البطولة الجماعية والثبات الحديدي والتضحية بالنفس دفاعا عن الوطن الاشتراكي . تلك الصفات التي اظهرتها قوات الحدود السوفييتية المجيدة وجنود القطعات في المناطق المتاخمة للحدود وسكان المدن والقرى والمراكز العمالية المجاورة للجبهة .

قاسى جنود قوات الحدود السوفييتية امتحانات صعبة. انهم اول من تلقى بصدره ضربات القطعان المعادية المسعورة. لقد سجل رجال الحدود البواسل صفحات ناصعة في سفر الحرب الوطنية العظمى. ففي صراع غير متكافىء، ضد قوى عدوة تفوق قواهم صمد مقاتلو وضباط مخافر وفصائل حراسة الحدود وموجهوها السياسيون حتى الموت وألحقوا بالهتلريين خسائر فادحة.

تعرض احد مخافر كومندانية الحدود الثالثة التابعة لفصيل قوات الحدود في بوربورغ على ساحل بحر البلطيق، لهجوم سرية من الهتلريين فأبادها رجال الحدود السوفييت عن آخرها. فقذف العدو الى المعركة بقوات جديدة - حوالي ٤٠٠ جندي وضابط - محاولا محاصرة المخفر. أباد رجال الحدود، في اشتباك ضار، حوالي ١٠٠ جندي عدو ولكنهم منيوا، ايضا، بخسائر كبيرة. واستشهد رئيس المخفر فحل محله الموجه السياسي س. بوميانين. واستطاع رجال الحدود، رغم التفاوت الكبير في القوى، كسر طوق الحصار والانسحاب القتالي الى مواقع جديدة.

ستبقى بطولة المدافعين عن قلعة بريست حية الى الأبد في ضمير الشعب. لقد ظلت تلك الحامية الصغيرة، التي فصلت، في اليوم الاول من الحرب عن القوات السوفييتية، طوال شهر تصد هجمات قوات العدو التي تفوقها بأضعاف كثيرة. وكان يقود الدفاع عن القلعة الضباط الشيوعيون الشجعان : النقيب إ. زوباتشيوف وفوميسار الفوج ي. فومين والرائد ب. غافريلوف. ان الكتابات التي تركها الابطال الاسطوريون على الجدران الداخلية للحصن تهز المشاعر ببساطتها وعظمتها : «نموت ولا نغادر القلعة». ان بطولة وصمود حامية قلعة بريست الحديدي قد لقيا حقهما من التقدير عند الشعب السوفييتي. «القلعة البطلة» - هذا هو الاسم المجيد الذي تحمله القلعة الشهيرة القائمة على نهر بوغ.

وأظهر الطيارون السوفييت شجاعة وجرأة مذهلتين. فعلى الرغم من عدم التكافؤ في القوى راحوا يشتبكون مع الآليات الفاشية ويضحون بأنفسهم مستخدمين سلاح الشجعان - الاغارة الانتحارية. ففي ٢٢ حزيران قام بالاغارة الانتحارية الطيارون إ. ايفانوف ول. بوتيلين ود. كوكوريف وب. ريابتسيف وإ. ايغناتييف وآ. موكلياك وآ. دانيلوف. وفي ٢٤ و٢٥ حزيران أقدم على الاغارة الانتحارية على الأهداف الارضية العدوة الطيار غ. خارايا والطاقم الذي يقوده آ. الدييف. وفي اليوم التالي اقدم على المأثرة الخالدة قائد السرب التابع للفوج الجوي رقم ٢٠٧ النقيب ن. غاستيللو والطاقم الذي يرأسه هو والمكون من الملازمين أ. بوردينيوك وغ. سكوروبوغاتي والرقيب الأول أ. كالينين. لقد وجه الطاقم البطل الطائرة الملتهبة التي احرقتها قنبلة عدوة على تجمع لسيارات العدو. وقد منح الشيوعي ن. غاستيللو لقب بطل الاتحاد السوفييتي بعد استشهاده. اما الطيارون الشباب س. زدوروفتسيف وم. جوكوف وب. خاريتونوف فقد أقدموا، وهم يدافعون عن لينينغراد ضد غارات الطائرات الفاشية، على الاغارة الانتحارية بطائراتهم المقاتلة فحطموا الطائرات المعادية وظلوا انفسهم احياء. انهم كانوا اول من منح لقب بطل الاتحاد السوفييتي في بداية الحرب.

دارت المعارك بتوتر شديد في جميع قطاعات الجبهة. فصدت القوات السوفييتية في الشمال، بدعم نشيط من بحارة اسطول الشمال، محاولات العدو للاستيلاء على مورمانسك وقطع سكة حديد مورمانسك. واظهر بحارة اسطول البحر الاسود استعداداً قتالياً عالياً. فلاقوا بكامل العدة غارة الطيران الفاشي على سيفاستوبول في ٢٢ حزيران.

كان لثبات وصمود بعض الحاميات والقطعات والتشكيلات اهمية كبيرة في ظروف تفوق العدو العددي وعدم وجود جبهة دفاع متراصة.

واظهر بطولة جماعية في صد هجمات الهتلريين الاول العنيفة في نطاق الحدود جنود الجيوش الثامن والحادي عشر والثالث وغيرها من الجيوش التي كانت تحمي جمهوريات البلطيق السوفييتية. وقد ابدى هنا بسالة كبيرة مقاتلو وضباط الفرقة الـ ١٢٥ وموجهوها السياسيون بقيادة الجنرال ب. بوغايتشوك وكذلك الفرقة الـ ٩٠ بقيادة العقيد م. غولوبيف والفرقة الخامسة بقيادة العقيد ف. اوزيروف والفرقة الـ ٣٣ بقيادة الجنرال جيليزنيكوف والفرق الجوية الـ ٥٧ بقيادة العقيد ل. كاتنتشيف والفرقة المدرعة الـ ٢٨ بقيادة العقيد إ. تشيرنياخوفسكي والكثير غيرها من القطاعات والتشكيلات.

وكبد اللواء المدفعي التاسع بقيادة العقيد ن. بوليانسكي العدو خسائر فادحة في المعارك في ضواحي شياولياي. فحطمت بطارية الملازم الأول غ. ميخالكين ٨ دبابات فاشية، وحطمت فصيلة الملازم أ. كابيتسين ٦ دبابات. وأعطب آمر المدفع الرقيب م. دوماتسكي ٥ دبابات بشاني قذائف. وكان مجموع ما دمر هنا في خلال يوم واحد - ٢٤ حزيران - ٣٠ دبابة معادية.

وأبدى مقاومة بطولية في وجه العدو المدافعون عن مدينة ليبايا (ليپايا) اللاتفية وهي ميناء حربي بحري على بحر البلطيق. فقد قاتل هنا بتفان جنود فرقة الرماة الـ ٦٧ (قائد الفرقة الجنرال ن. ديدايف) ووحدات فصيل حرس الحدود والقاعدة الحربية البحرية وطيارو الفوج المقاتل الـ ١٤٨ وطلاب المعهد الحربي البحري المتوسط للدفاع الجوي وفصائل العمال من السكان المحليين. فصدوا الهجمات المسعورة لمشاة ومدرعات وطيران العدو طيلة عشرة ايام، فشلوا بذلك عمل قسم كبير من قواته. وقد استشهد الشجعان قادة الدفاع عن ليبايا : الجنرال ن. ديدايف وأمينا لجنة الحزب في المدينة م. بوكاويا. زارس.

وأبدت مقاومة عنيدة للغاية للقوات العدوة قطعات وتشكيلات القوات السوفييتية على خط نهر داوغافا. فالى جانب جنود الجيشين الثامن والحادي عشر صدت هجمات العدو بثبات قوات الجيش الـ ٢٧ بقيادة الجنرال ن. بيرزارين والفيلق الآلي الـ ٢١ بقيادة الجنرال د. ليليوشينكو وقطعات فيلق الانزال الجوي الخامس.

وفي معارك الدفاع عن لاتفيا السوفييتية كان أول من حاز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي الجندي في الجيش الاحمر من الفوج المدرع الـ ٩١ التابع للفيلق الآلي الـ ٢١ إ. سيريدا. تميز هذا الجندي البطل، منذ الأيام الأولى للحرب، بشجاعة خارقة وسرعة بديهة ومهارة في القتال في أعقد الظروف. فقد قتل في احدى الدوريات الاستطلاعية ٢٠ هتلريا برشاشه ونسف دبابة برزمة من القنابل اليدوية. وعاد ذات مرة الى قطعته يصطحب ثلاثة اسرى قبض عليهم في مؤخرة العدو. وساعد المحارب الشهم رفاقه في ضواحي داوغافبيلس على اسر دبابة بطاقمها. حارب إ. سيريدا على الجبهات الاخرى ايضا وجرح عدة مرات وأنهى الحرب برتبة ضابط.

لقد أقدمت وحدات وقطعات وفرق بكاملها على اجتراح البطولات في ظروف بداية الحرب القاسية. فاستنزفت قوى الجيوش المعادية المهاجمة متيحة الفرصة للجيش الاحمر لتهيئة الاحتياطي. وهكذا فان بطولات الجنود السوفييت العديدة لم تكن ذات مغزى معنوي سياسي فحسب، بل كانت ذات اهمية استراتيجية كبيرة.

نشأ على الاتجاه الرئيسي، الغربي وضع خطير جدا، في الاسابيع الأولى من الحرب. فقد سعى العدو بأي ثمن لبلوغ مشارف عاصمة الاتحاد السوفييتي - موسكو. أظهرت فرقة الرماة الـ ١٠٠ بقيادة الجنرال إ. روسيانوف صمودا ومهارة وبسالة بشكل خارق في ضواحي مينسك وعلى نهر بيريزينا. وحاول العدو عدة مرات حصر هذه الفرقة بين فكي كماشة. غير انها رغم انقطاعها عن القوات الاساسية لم تكف عن المقاومة وكبدت العدو خسائر فادحة. فقد الهتلريون في المعارك على نهر بيريزينا آلاف الجنود والضباط و١٥٠ دبابة و٣٠٠ دراجة نارية و٣٠ سيارة. كما حاربت بمهارة وبطولة على هذا الاتجاه فرقة الرماة الآلية الموسكوفية الأولى بقيادة العقيد يا. كريزير، الذي كان من أوائل من حازوا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

وعلى الرغم من المقاومة العنيدة التي أبدتها القوات السوفييتية، ورغم الخسائر الكبيرة، استمر الهتلريون في الاندفاع الى أمام، وانسحبت القوات السوفييتية، وهي تقاتل، الى عمق البلاد. واستولت القطعان الفاشية حتى اواسط تموز على ليتوانيا ولاتفيا وبيلوروسيا ومولدافيا وجزء كبير من أوكرانيا متقدمة الى الشرق نحو ٣٥٠ - ٦٠٠ كلم. وباتت لينينغراد وسمولينسك وكييف تحت الخطر.

اظهرت المعارك الأولى مع الجيش الأحمر، بصورة قاطعة، بطلان توقعات الهتلريين حول «النزهة الخفيفة» بطلانا تاما. ان الجيش الفاشي لم يمن، في يوم من الأيام، بمثل تلك الخسائر الفادحة التي الحقتها به القوات السوفييتية في المعارك. ففي اقل من شهر من الهجوم فقد العدو قرابة ١٠٠ الف جندي وضابط واكثر من ٥٠٪ من عدد الدبابات التي بدأ بها هجومه و١٢٨٤ طائرة.

وتكبد الجيش الأحمر الذي دخل الحرب في ظروف غير ملائمة للغاية خسائر فادحة ايضا. فاستشهد آلاف من جنود الجيش الأحمر وضباطه وموجهيه السياسيين بل وقطعات وتشكيلات عسكرية بكاملها. كما دمرت او أعطبت آليات حربية كثيرة ونحو ١٢٠٠ طائرة. وفقدت الجبهة الغربية كل مستودعات المدفعية التابعة لها تقريباً، والتي كان فيها اكثر من ألفي عربة قطار من الذخائر. واستولى العدو على مناطق في غربي الاتحاد السوفييتي ذات اهمية اقتصادية. وأضحى الملايين من المواطنين السوفييتيين تحت نير الاضطهاد الشاق للمحتلين الفاشيست.

كيف تمكن المعتدون الفاشيون في حربهم ضد دولة قوية، كالاتحاد السوفييتي، من احراز نجاحات كبيرة والتوغل عميقا داخل البلاد السوفييتية في بداية الحرب ؟

ان الجواب على هذا السؤال بعبارة واحدة أمر صعب. فأسباب اخفاقات الجيش الأحمر المؤقتة معقدة وتعود في اساسها الى عدد من العوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية لها طابع دولي وداخلي وهي مترابطة فيما بينها. وقد جاء التحليل العميق لتلك الاسباب في موضوعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي المكرسة للذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حيث جاء :

«استفاد الهتلريون من عوامل تفوقهم المؤقت : اشاعة العسكرة في اقتصاد وحياة المانيا كلها؛ والاعداد الطويل للحرب العدوانية، والخبرة في الاعمال الحربية في الغرب؛ والتفوق في التسلح وتعداد القوات المتمركزة مسبقا في المناطق المتاخمة للحدود. وكانت المصادر الاقتصادية والحربية لكل اوروبا الغربية تقريبا تحت تصرف الهتلريين. لقد استولت المانيا الهتلرية في بلدان اوروبا على كل مخزون السلاح والعتاد وعلى احتياطي ضخم من المعادن والخامات الاستراتيجية وعلى مصانع الميتالورجيا (التعدين) والمصانع الحربية. واضطر الاتحاد السوفييتي الى الدخول في صراع مع آلية حربية هائلة الضخامة.

ان الأخطاء المرتكبة في تقدير الموعد المحتمل لهجوم المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفييتي، وما ارتبط بذلك من اهمال في الاستعداد لصد الضربات الاولى، لقد لعبت دورها ايضا. كما برز اثر نقص خبرة القوات السوفييتية، في تلك الأونة، في القيام بعمليات ضخمة في ظروف الحرب الحديثة. غير ان الفترة الأولى من الحرب أظهرت ان مصير مغامرة الهتلريين العسكرية هو الفشل المحتوم».

(يتبع غداً)

الأرملي وترك يلعبان غداً؛ الشباب يستضيفون بيتار نتانيا؛ شفاعمرو في طيرة الكرمل؛ لقاء قمة: دالية الكرمل ـ الطيبة؛

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ تجري بعد ظهر غد الجمعة ثلاث مباريات في الدرجة الممتازة ومباراة واحدة في الدرجة القطرية بينما تجري باقي المباريات في هاتين الدرجتين بعد ظهر بعد غد السبت. وتلعب فرق الدرجة الأولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية مباريات الأسبوع السادس عشر ـ الثالث في جولة الاياب. وتجري، ضمن دوري الدرجة الثانية، مباراتان فقط: دالية الكرمل ـ الطيبة ومجد الكروم ـ أفيكيم.

ومن المتوقع أن تمتلئ مدرجات ملعب نتانيا غداً بأكثر من عشرة آلاف متفرج سيقدمون لحضور اللقاء القوي بين مكابي نتانيا، الذي حقق انتصارين لامعين في مباراتيه البيتيتين الأخيرتين (٨:صفر) وبين بطل الدوري مكابي حيفا. ومما لا شك فيه أن نتيجة اللقاء هامة جداً للفريقين وخاصة لأبطال الكرمل الذين سيعملون من أجل العودة الى حيفا بنقطة واحدة على الأقل عشية لقاء الثأر مع بيتار القدس بعد عشرة أيام. يحكم اللقاء يعقوب شاينر.

وفي ملعب «وينتر» يدير الحكم العربي سهيل داود لقاء القاع هكواح ـ بئر السبع وفي استاد بيتح تكفا يجري لقاء وسط لائحة بين هبوعيل المحلي (بعد أربع خسارات متتالية) ومن هبوعيل كفارسابا (بعد ألمع نصر على يفنه). يدير اللقاء عوفاديا بن يتسحاق.

ويشهد ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس، بعد غد السبت لقاء قمة بين بيتار القدس المتفوق وبين مكابي تل أبيب الذي يعرف جيداً أن خسارته في «يمكا» تعني ابتعاده نهائياً عن المنافسة على الفوز ببطولة الدوري. ويذكر ان فريق بيتار القدس لم يخسر على ملعبه منذ تسعة أشهر (٣:١ أمام هبوعيل تل أبيب) بينما لم يخسر مكابي تل أبيب أية مباراة خارج ملعبه خلال الفترة نفسها (آخر خسارة خارجية كانت في بئر السبع صفر:١). يحكم المباراة يهوشع لويا.

وضمن مباريات الأسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة القطرية يحل رفعت ترك وزملاؤه القدسيون ضيوفاً بعد ظهر غد الجمعة على فريق القاع من مرمورق. يحكم اللقاء بيني كوهين.

وضمن مباريات الدرجة الأولى، في المنطقة الشمالية يشهد الملعب البلدي في الناصرة مباراة أقطاب هامة جداً بين فريق شباب الناصرة (المرتبة ١٢) وبين بيتار نتانيا المتربع على عرش اللائحة بدون أية خسارة بيتية.

وعلى ملعب نتسيرت عليت يلتقي الفريق المحلي الفريق الجار، مكابي اخاء الناصرة الذي جمع خمس نقاط في مبارياته الثلاث الأخيرة.

ويسافر مكابي طمرة الى الخضيرة لالتقاء مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة الثانية بعد أن سجل ستة انتصارات متتالية على أرض ملعبه وكانت الخسارة الأخيرة له على ملعب.... طمرة (٣:٢).

أما فريق مكابي شفاعمرو فيحل ضيفاً على فريق القاع، هبوعيل طيرة الكرمل الذي وقف حجر عثرة أمام الفريق الشفاعمري في طريقه الى مباراتي الاختبار في أواخر الموسم الماضي.

وفي المنطقة الجنوبية سيستضيف فريق اتحاد شباب يافا فريق القمة هشكيا رمات غان.

ونورد فيما يلي الجدول الكامل لمباريات هذا الاسبوع:

* الأسبوع السادس عشر *
● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل ـ مـ شفاعمرو	(٥:١)
شباب الناصرة ـ بـ نتانيا	(٤:١)
مـ الخضيرة ـ مـ طمرة	(٣:٢)
تل حنان ـ كريات آتا	(٥:٢)
هـ عكا ـ اور عقيبا	(٣:٣)
مـ العفولة ـ بيسان	(٣:صفر)
نتسيرت عليت ـ الاخاء	(١:١)

[المنطقة الجنوبية]

هـ الرملة ـ كريات اونو	(٢:١)
رعنانا ـ ازور	(صفر:صفر)
لزروس ـ بروخام	(١:٣)
بات يام ـ بيت شمش	(٣:٣)
ديمونة ـ صفريريم	(صفر:١)
بئر السبع ـ كريات غات	(صفر:٢)
شباب يافا ـ هشكيا	(٢:١)

● الدرجة الثانية ●

دالية الكرمل	الطيبة
مجد الكروم	أفيكيم

[تشير النتيجة الواردة بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين].

* لائحة الدرجة الأولى *
● المنطقة الشمالية ●

١. ب. نتانيا	(١٥)	٦:٤٥	٢٤
٢. هـ عكا	(١٥)	١٥:٣٥	٢٢
ـ مـ الخضيرة	(١٥)	٨:٢٨	٢٢
٤. مـ شفاعمرو	(١٥)	١٢:٢٠	٢٠
٥. كريات آتا	(١٥)	١٢:٢٢	١٧
٦. العفولة	(١٤)	١٥:٢٣	١٦
٧. مـ طمرة	(١٥)	٢٧:٣٠	١٦
ـ بيسان	(١٤)	١٦:٢٢	١٦
٩. اورعقيبا	(١٣)	١٥:١٥	١٤
١٠. الاخاء	(١٥)	٢١:١٤	١٣
١١. ن. عليت	(١٥)	١٧:١٤	١١
١٢. الشباب	(١٥)	٣٠:١٤	٦
١٣. طيرة الكرمل	(١٥)	٤٢:١٤	٥
١٤. تل حنان	(١٥)	٤٩:٦	٤

* الأسبوع الثامن عشر *
● الدرجة الممتازة ●

مـ يفنه ـ مـ بيتح تكفا	(٣:١)
هكواح ـ بئر السبع	(صفر:٣)
هـ حيفا ـ هـ اللد	(١:١)
هـ تل أبيب ـ شمشون	(صفر:١)
بـ القدس ـ مـ تل أبيب	(١:١)
مـ نتانيا ـ مـ حيفا	(صفر:٤)
مـ يافا ـ بـ تل أبيب	(٢:١)
هـ بيتح تكفا ـ هـ كفارسابا	(١:٢)

● الدرجة القطرية ●

بني يهودا ـ عميدار	(٢:٣)
هـ طبريا ـ هـ الخضيرة	(صفر:١)
بـ حيفا ـ اشكلون	(١:٢)
مرمورق ـ هـ القدس	(٢:١)
كريات شمونة ـ شعرايم	(صفر:٣)
يهود ـ حولون	(٢:٢)
رمات هشرون ـ ريشون	(١:٣)
هـ رمات غان ـ بـ الرملة	(صفر:١)

١ × ٢ تكهنات ١ × ٢ سبورتوتو ١ × ٢

خسارة بيتية اولى لطبريا؟!

١. مـ يفنه ـ مـ بيتح تكفا: تعادل نقترح (×)

٢. هكواح ـ بئر السبع: تعادل فما فوق لبئر السبع. نقترح (×) و(٢)

٣. هـ حيفا ـ هـ اللد: تعادل نقترح (×)

٤. هـ تل أبيب ـ شمشون: شمشون أفضل اداء. نقترح (٢)

٥. ب. القدس ـ مـ تل أبيب: كل نتيجة محتملة. نقترح (١) و(×) و(٢)

٦. مـ نتانيا ـ مـ حيفا: كل نتيجة محتملة. نقترح (١) و(×) و(٢)

٧. مـ يافا ـ ب. تل أبيب: فوز ليافا. نقترح (١)

٨. هـ بيتح تكفا ـ كفارسابا: تعادل. نقترح (×)

٩. بني يهودا ـ عميدار: فوز للمحليين. نقترح (١)

١٠. هـ طبريا ـ هـ الخضيرة: نشتم رائحة مفاجأة. نقترح (٢)

١١. مرمورق ـ القدس: تعادل.. ليس أكثر. نقترح (×)

١٢. كريات شمونة ـ شعرايم: تعادل آخر. نقترح (×)

١٣. يهود ـ حولون: تعادل فما فوق لحولون. نقترح (×) و(٢)

* الدرجة الممتازة *

١. مـ حيفا	١٣:٣٥	٢٩
٢. ب. القدس	١٦:٣٢	٢٥
٣. مـ تل أبيب	١٢:٢٥	٣٠
٤. مـ بيتح تكفا	١٧:٢٧	٢٧
٥. شمشون	١٣:١٦	٢٧
٦. مـ نتانيا	٢٤:٣٠	٢٣
٧. هـ بيتح تكفا	١٦:١٤	٢٢
٨. هـ حيفا	١٨:١٥	٢٢
٩. مـ يفنه	٢١:١٩	٢١
١٠. هـ تل أبيب	١٨:١٥	١٩
١١. كفارسابا	٢٠:١٦	١٩
١٢. بئر السبع	١٨:١٦	١٧
١٣. ب. تل أبيب	٢٤:١٦	١٧
١٤. هـ اللد	١٥:١٠	١٥
١٥. مـ يافا	٣٠:١٦	١٣
١٦. هكواح	٢٨:١١	١٢

* الدرجة القطرية *

١. شعرايم	١٦:٢٨	٣٤
٢. هـ القدس	٥:٢٣	٣٣
٣. رمات هشرون	١٠:٢٢	٣٢
٤. بني يهودا	١٤:٢٤	٣٢
٥. الخضيرة	١٦:٢٢	٢٨
٦. حولون	١٣:٢١	٢٧
٧. يهود	١٩:٢٠	٢١
٨. طبريا	٢٤:٢٢	٢١
٩. ب. الرملة	١٦:١٢	٢١
١٠. هـ رمات غان	٢٤:١٩	٢٠
١١. اشكلون	١٩:١٩	١٩
١٢. عميدار	١٧:١٣	١٧
١٣. مرمورق	٢٩:١٨	١٧
١٤. ب. حيفا	٢٣:١١	١٢
١٥. كريات شمونة	٢٧:١١	١٢
١٦. ريشون	٢٤:١١	١١

■ أفضل ١١ لاعباً في اوروبا للعام ١٩٨٤
كارل هانز فورستر ـ أفضل قلب دفاع

* بقلم: عزمي نصير *

■ أبدى ٦٩،٦ بالمئة من قراء مجلة «اونزه» الرياضية، الصادرة في فرنسا، رأيهم في ان اللاعب الألماني الغربي كارل هانز فورستر هو أفضل قلب دفاع («ستوبر») في اوروبا للعام ١٩٨٤. وهذه هي المرة الثالثة خلال السنوات الأربع الأخيرة يتم فيها فوز فورستر باللقب المذكور. وهذا يعني أن لا منافس حقيقياً لفورستر على الفوز باللقب.

ولد فورستر في ٢٥ تموز من العام ١٩٥٨ في قرية صغيرة تبعد مسافة مئة كيلومتر عن مدينة شتوتغارت في المانيا الاتحادية. وعند بلوغه الثامنة من عمره ولع بلعبة كرة القدم وبعد عامين فقط عرف أنها ستكون مهنته في المستقبل.

تأثر فورستر كثيراً بوالده وشقيقه اللذين مارسا هذه اللعبة وهكذا أصبح لاعباً محترفاً منذ العام ١٩٧٥ في فريق شتوتغارت الى جانب شقيقه برند ويشكلان معاً العمود الفقري لفريقهما وللمنتخب الألماني أيضاً.

لعب كارل أول مباراة له في صفوف المنتخب في الثامن من نيسان ١٩٧٨ وبعدها بعامين فاز مع المنتخب بلقب بطل اوروبا ثم لعب في نهائيات اسبانيا واحتل مع فريقه المرتبة الثانية وشارك في الصيف الماضي في بطولة الأمم الاوروبية في باريس. عمره الآن (٢٦) عاماً ولعب (٦٢) مباراة دولية.

وفاز كارل مع فريقه شتوتغارت ببطولة الدوري الألماني في الموسم الماضي وأشار المعلقون الرياضيون ان شتوتغارت فازت بالبطولة بفضل اخوان فورستر.

عن سر نجاحه يقول كارل: «انني أعيش حياة رياضية صحيحة ومنظمة وهذا هو الأهم». طول قامته ١٧٨ سم ووزنه ٧٣ كيلوغراماً ولكنه يمتاز بالصلابة والقوة والاصرار ويرى فيه الكثيرون من النقاد الرياضيين أفضل حارس شخصي في اوروبا وذلك اعتماداً على حقيقة ساطعة: لم يتمكن المهاجم الذي قام كارل بحراسة خطواته من تسجيل أي هدف لفريقه في (٤٢) مباراة دولية لعبها كارل!! حتى جاء باولو روسي وقهره ثلاث مرات...

انه لاعب مثير ـ أليس كذلك !

* «بيتار القدس» لم يخسر على أرض ملعبه ومكابي تل أبيب لم يخسر خارج بلومفيلد *

١. يمتاز خط هجوم مكابي بيتح تكفا بخصوبته خارج ملعبه وسبق أن سجل فوزين خارجيين هذا الموسم بالنتيجة ٥:٢. بالمقابل جمع فريق يفنه نقطتين فقط في مبارياته الثلاث الأخيرة.

٢. جمع فريق هكواح ثلثي رصيده من النقاط على أرض ملعبه (٨ من ١٢) بينما بقي فريق بئر السبع الفريق الوحيد في الدوري الممتاز بدون نصر خارجي ويتغيب عن تركيبه بعد غد الهداف أفيطان المبعد.

٣. جمع فريق هبوعيل حيفا نقطة واحدة فقط في مبارياته البيتية الثلاث الأخيرة بينما خسر هبوعيل اللد مبارياته الخارجية الثلاث الأخيرة ولم يسجل فيها أي هدف.

٤. حصل هبوعيل تل أبيب على ٩ نقاط من مبارياته الخمس الأخيرة (بدون خسارة) واهتزت شباك مرماه مرتين فقط.

٥. لقاء بيتار القدس ـ مكابي تل أبيب يجمع بين فريق لم يخسر على أرض ملعبه منذ تسعة أشهر (بيتار) وبين فريق لم يخسر خارج ملعبه خلال الفترة نفسها!

٦. سجل لاعبو نتانيا (١١) هدفاً في مبارياتهم الأربع الأخيرة بالمقابل فاز فريق مكابي حيفا في مبارياته الأربع الأخيرة. فريق نتانيا صاحب ثماني نتائج تعادل بينما حسمت جميع مباريات مكابي حيفا هذا الموسم.

٧. لم يخسر فريق بيتار تل أبيب أية مباراة في الأسابيع الخمس الأخيرة ـ منذ تعيين المدرب غرشوفتس بديلاً لنسيم باخار ـ وهو يلتقي غداً أضعف خط دفاع في الدوري الممتاز.

٨. خسر فريق هبوعيل بيتح تكفا مبارياته الأربع الأخيرة ولم يسجل فيها أي هدف!

٩. حصل فريق رمات عميدار على ثلاث نتائج تعادل خارج ملعبه وخسر خمس مباريات. أما فريق بني يهودا فخسر مباراة واحدة على ملعبه هذا الموسم.

١٠. لم يخسر فريق هبوعيل طبريا على أرض ملعبه هذا الموسم بينما جمع فريق هبوعيل الخضيرة ثلاث نقاط فقط (تعادل) في مبارياته الأربع الأخيرة.

١١. هرتسل كابيلو، حارس مرمى هبوعيل القدس يحافظ على شباك نظيفة خارج ملعبه منذ بداية الموسم وقد سجل مؤخراً أربعة انتصارات متتالية وعشرة أهداف نظيفة.

١٢. جمع فريق كريات شمونة ١١ نقطة (من ١٢) على أرض ملعبه بفضل خط دفاعه القوي ولكنه يلتقي بعد غد أقوى الفرق القطرية خارج ملعبها، مكابي شعرايم الذي سجل أكبر عدد من الأهداف في المباريات الخارجية.

١٣. سجل كل من فريقي حولون ويهود تسع نتائج تعادل حتى الآن ولكن فريق حولون لم يخسر أية مباراة على أرض ملعبه وحافظ حارس مرمى الفريق المخضرم، روديك على شباك نظيفة في المباريات الثلاث الأخيرة.

(المحرر الرياضي)

□ مع انتهاء جولة الذهاب :

* بقلم : جمال عبد الرحيم *

الفرق العربية في الدرجة الثانية ـ قوائم وأرقام

* تحصيل رائع لشباب طمرة * هداف بارع اسمه نهاد حمدان (١٢ هدفاً) * مدرب ناجح ـ محمد صبيح *



* الهداف البارع ـ نهاد حمدان *



* المدرب الفحماوي الناجح محمد صبيح *

● انتهت يوم السبت الماضي مباريات جولة الذهاب في دوري الدرجة الثانية حيث يلعب (١٧) فريقاً عربياً موزعة على ثلاث مناطق ـ سبع فرق في كل من المنطقتين الشمالية (أ) و(ب) وثلاث فرق في المنطقة الجنوبية (أ).

واذا ما ألقينا نظرة تلخيصية خاطفة على تحصيلات الفرق العربية يمكن القول ان الوضع العام جيد. فهناك خمسة فرق تتنافس على ثلاث بطاقات ارتقاء الى الدرجة الأولى. أضف الى ذلك أن ملاعب الدرجة الثانية شهدت كثيراً من المباريات الجميلة والحافلة بالاهداف حضرها جمهور غفير أحياناً. من جهة أخرى أخفقت بعض الفرق العريقة في الدرجة الثانية في انهاء الجولة الأولى للمباريات بتحصيل يليق باسمها.

وهناك ظاهرة سلبية ولكنها بارزة في المنطقة الشمالية (أ) حيث تحتل ستة فرق عربية المرتبات الست الأخيرة وهذا يعني هبوط فريقين عربيين الى الدرجة الثالثة اذا لم يحدث انقلاب جدي في اللائحة.

* قوائم وارقام... نسبة النجاح *

جمع فريق هبوعيل شباب طمرة أكبر عدد من النقاط (والحديث عن الفرق العربية فقط) ـ ٢٠ نقطة أي ان نسبة نجاحه وصلت الى ٧٧ بالمئة وهذه نسبة عالية. ويلي الفريق الطمراوي، من حيث تحصيل النقاط، فريق هبوعيل ام الفحم، الذي يحتل المرتبة الثانية في المنطقة الشمالية (ب)، وجمع الفريق (١٩) نقطة ونسبة النجاح هي ٧٣ بالمئة ثم يأتي فريق دالية الكرمل ٦٦٪ ففريق هبوعيل الطيرة (المنطقة الجنوبية أ) ـ ٦٥٪ وحصل فريق هبوعيل الطيبة على ١٥ نقطة (انتقصه مباراة مع دالية الكرمل) ونسبة نجاحه هي ٦٢،٥٪ ثم فريقا مكابي عسفيا وهبوعيل جلجولية ـ ٥٨٪.

أما باقي الفرق العربية في الدرجة الثانية فلم تتجاوز نسبة نجاحها الخمسين بالمئة وهي تقترب من القاع أكثر من اقترابها من القمة.

ونورد فيما يلي لائحة بعدد النقاط التي جمعتها الفرق العربية كافة وترجمة هذا العدد الى نسبة النجاح المئوية:

	عدد المباريات	عدد النقاط	نسبة النجاح المئوية
١. شباب طمرة	(١٣)	٢٠	٧٧
٢. ام الفحم	(١٣)	١٩	٧٣
٣. دالية الكرمل	(١٢)	١٦	٦٦،٦
٤. الطيرة	(١٣)	١٧	٦٥
٥. الطيبة	(١٢)	١٥	٦٢،٥
٦. جلجولية	(١٣)	١٥	٥٧،٦
ـ عسفيا	(١٣)	١٥	٥٧،٦
٨. كفرقاسم	(١٣)	١٢	٤٦
٩. شباب عكا	(١٣)	١١	٤٢،٣
ـ سولم	(١٣)	١١	٤٢،٣
١١. باقة الغربية	(١٣)	١٠	٣٨،٤
١٢. مجد الكروم	(١٢)	٩	٣٧،٥
١٣. اكسال	(١٣)	٩	٣٤،٦
ـ المكر	(١٣)	٩	٣٤،٦
١٥. كفرقرع	(١٣)	٨	٣٠
ـ أبوسنان	(١٣)	٨	٣٠
١٧. كفرسميع	(١٣)	٥	١٩،٢

* عدد الأهداف *

سجلت فرقنا العربية في مباريات الجولة الأولى للموسم الحالي (٢٨٣) هدفاً ويظهر واضحاً ان فريق شباب طمرة يمتاز بأخصب خط هجوم (وهو الأقوى عامة بين فرق منطقته). وسجل الطمراويون (٢٩) هدفاً أي بمعدل ٢،٢٣ هدف في المباراة الواحدة. يليه فريق جلجولية الذي سجل (٢٨) هدفاً فهبوعيل الطيرة (٢٦) هدفاً. وفي حين يحتل كل من فريقي طمرة والطيرة المرتبة الثانية فأن فريق جلجولية يتواجد في المرتبة الخامسة.

من جهة أخرى نلاحظ ان فرق أم الفحم ودالية الكرمل والطيبة تحتل مرتبات متقدمة في اللائحة على الرغم من أن خطوط هجومها لا تمتاز «بالخصوبة» في الأهداف.

بالمقابل تشير لائحة المنطقة الشمالية (ب) الى أن خط هجوم فريق هبوعيل سولم هو الأقوى (٢٢ هدفاً) ولكنه مع فارق أهداف سلبي (-٣) ويحتل المرتبة التاسعة.. ويظهر أن الفريق السولمي يعاني من ضعف خط دفاعه.

وتلخص اللائحة التالية وضع الفرق العربية من حيث عدد الأهداف:

الفريق	عدد الأهداف	فارق الأهداف	معدل الأهداف للمباراة الواحدة
١. طمرة	٢٩	(+١٥)	٢،٢٣
٢. جلجولية	٢٨	(+١٥)	٢،١٥
٣. الطيرة	٢٦	(+١١)	٢
٤. سولم	٢٢	(-٣)	١،٦٩
٥. ام الفحم	١٩	(+٨)	١،٤٦
٦. عسفيا	١٨	(+٣)	١،٣٨
٧. الدالية	١٦	(+٩)	١،٣٣
٨. الطيبة	١٥	(+٤)	١،٢٥
٩. باقة الغربية	١٥	(-٧)	١،١٥
ـ اكسال	١٥	(-٩)	١،١٥
١١. كفرقاسم	١٣	(-١)	١
ـ مجد الكروم	١٢	(-١٠)	١
١٣. أبو سنان	١٢	(-٧)	٠،٩٢
١٤. شباب عكا	١١	(-١)	٠،٨٤
ـ كفرسميع	١١	(-١٣)	٠،٨٤
ـ كفرقرع	١١	(-٣)	٠،٨٤
١٧. المكر	١٠	(-١٠)	٠،٧٦

* وضع الفرق العربية *

● المنطقة الشمالية (أ) ـ يحتل فريق بيتار نهاريا المرتبة الأولى برصيد (٢٣) نقطة بعد أن سجل عشرة انتصارات وثلاث نتائج تعادل بدون أية خسارة يليه فريق شباب طمرة الذي سجل ثمانية انتصارات وأربع نتائج تعادل وخسر مباراة واحدة (٢:١ في حتصور). ويبرز واضحاً ان بطاقة الارتقاء ستكون من نصيب أحد الفريقين ولا بد من الاشارة الى أن آمال فريق شباب طمرة في الارتقاء هي جدية خاصة وانه يلتقي فريق بيتار نهاريا على الملعب البلدي في طمرة حيث سجل الشباب ستة انتصارات بيتية في المباريات الست التي لعبها أمام جمهوره العريض.

أما الفرق الست الأخرى في هذه المنطقة فتحتل النصف الأسفل للائحة ويبرز وضع فريق كفرسميع المحرج في ذيل اللائحة كذلك فريق هبوعيل أبوسنان. ويذكر ان فريق كفرسميع هو الفريق العربي الوحيد في الدرجة الثانية الذي لم يسجل سوى نصر واحد كان في أولى مباريات الدوري!

● المنطقة الشمالية (ب) ـ منافسة شديدة على احتلال القمة بين أربع فرق على الأقل: «علياء» كفارسابا وام الفحم ودالية الكرمل والطيبة (انظر اللائحة). واعتقد ان السؤال هو هل يستطيع فريق هبوعيل الطيبة مواصلة المنافسة حتى نهاية الدوري. واطرح هذا السؤال بناء على حقيقة عدم وجود ملعب بيتي للفريق..

وفي قاع اللائحة فان وضع فريق هبوعيل كفرقرع ليس مشجعاً وهو يحتل المرتبة قبل الأخيرة وهو بحاجة الى شد الهمة قبل فوات الأوان فهو فريق عريق لا يمكن أن يقبل على نفسه أن يفتقد موقعه بين فرق الدرجة الثانية.

● المنطقة الجنوبية (أ) ـ ارتقى فريق هبوعيل الطيرة مساء يوم السبت الماضي الى المرتبة الثانية ليؤشر أنه جاد في العمل من أجل الارتقاء، خاصة بعد النتائج الأخيرة التي سجلها واحضار الهداف ألتيز دوف لتقوية خط الهجوم.

ويحتل فريق هبوعيل جلجولية المرتبة الخامسة بفارق خمس نقاط عن المرتبة الأولى ويمتاز اداؤه بعدم الثبات ولكن ليس من شك في أن استفاقة قريبة للفريق قد تدفعه الى مرتبة أعلى.

ويتمركز فريق كفرقاسم في وسط اللائحة بدون أمل جدي في الارتقاء، ودون خشية الانزلاق نحو القاع.

وعلى الصعيد الشخصي يبرز المدرب الفحماوي محمد صبيح الذي اعتمد على كادر لاعبين محليين يحتلون المرتبة الثانية. وفي الطيرة لمع اسم نهاد حمدان باعتباره الهداف البارع في الدرجة الثانية (١٢ هدفاً في الدوري وخمسة أهداف في مباريات كأس).

وأخيراً نأمل ان تحقق الفرق العربية كافة أمانيها وأن نحتفي مع انتهاء الموسم بارتقاء ثلاث فرق عربية الى مستوى فرق الدرجة الأولى. الى الأمام ومشوار الدوري طويل.



* المهاجم الطمراوي الموهوب عمر الأعمر *

ونورد فيما يلي لوائح الدرجة الثانية مع انتهاء جولة الذهاب في الموسم الرياضي الماضي ٨٣ ـ ٨٤:

ـ المنطقة الشمالية (أ) ـ

١. مـ طمرة	١٣	١٦:٣٢	١٩
٢. ب. نهريا	١٣	٩:٢٥	١٨
٣. م. عكا	١٢	١٨:٣٢	١٨
٤. هـ طمرة	١٣	١٣:٢٤	١٨
٦. هـ نهريا	١٣	١٥:٢٤	١٥
٧. بيالك	١٢	١٤:٢١	١٤
٨. المكر	١٣	٢٢:٢٠	١١
٩. اكسال	١٣	٢٣:١١	٩
١٠. كفرسميع	١٢	٢٨:١٨	٩
١١. ش. عكا	١٣	٢٢:١١	٨
١٢. مجد الكروم	١٢	٢٣:١٠	٨
١٣. عين ماهل	١٢	٢٥:٩	٦
١٤. صفد	١٢	٢٨:٦	٤

ـ المنطقة الشمالية (ب) ـ

١. غ. أولغا	١٣	١٤:٣٢	٢١
٢. ع. كفارسابا	١٣	١٧:٣١	٢٠
٣. اورعقيبا	١٣	١٢:٢٨	١٩
٤. الطيبة	١٣	٢٣:٢٨	١٤
٥. باقة الغربية	١٣	٢٥:٢٦	١٣
٦. كفرقرع	١٣	٢١:١٩	١٣
٧. ب. اليعزر	١٣	١٩:٢٢	١٢
٨. هـ سولم	١٣	٢٣:٢٢	١٢
٩. هـ نحلئيل	١٣	٢٣:٢٠	١٢
١٠. ك. حاييم	١٣	١٦:١٠	١١
١١. الدالية	١٣	٢٦:١٩	١٠
١٢. ع. حيفر	١٣	٣٠:٢١	١٠
١٣. ام الفحم	١٣	٢٩:١٣	٨
١٤. العفولة	١٣	٣٥:٢٢	٧

ـ المنطقة الجنوبية (أ) ـ

١. هشكيا	١٣	٩:٢٧	٢٠
٢. هرتسليا	١٣	٨:٢٦	١٩
٣. جلجولية	١٣	١٨:٣٥	١٩
٤. أور يهودا	١٣	١٣:٢٣	١٨
٥. كفرقاسم	١٣	١١:١٩	١٨
٦. ب. كفارسابا	١٣	٢٠:١٦	١٤
٧. ش. هرزراح	١٣	١٦:١٨	١٢
٨. هـ الطيرة	١٣	١٩:١٤	١٢
٩. كاقونيم	١٣	٢٢:١٦	١٠
١٠. م. يهودا	١٣	٢١:١٣	٩
١١. ن. غولان	١٣	٢٢:١٣	٩
١٢. كفارشليم	١٣	١٧:١٢	٨
١٣. روش هعاين	١٣	٢٨:١٢	٧
١٤. تل موند	١٣	٢٩:٩	٥

* لوائح الدرجة الثانية *

[١٩٨٤ ـ ١٩٨٥]

(المنطقة الشمالية أ)

١. ب. نهريا	(١٣)	٦:٢٧	٢٣
٢. شباب طمرة	(١٣)	١٤:٢٩	٢٠
٣. افيكيم	(١٢)	١٦:٢٤	١٦
٤. مـ عكا	(١٣)	١٣:٢٠	١٦
٥. معلوت	(١٣)	١٤:٢٢	١٤
٦. حتصور	(١٣)	١٨:١٩	١٤
٧. هـ نهريا	(١٣)	٢٢:٢٠	١٤
٨. بيالك	(١٣)	١٨:١٤	١٢
٩. شباب عكا	(١٣)	١٤:١١	١١
١٠. اكسال	(١٣)	٢٤:١٥	٩
١١. مجد الكروم	(١٢)	٢٢:١٢	٩
١٢. المكر	(١٣)	٢٢:١٠	٩
١٣. أبو سنان	(١٣)	١٩:١٢	٨
١٤. كفرسميع	(١٣)	٢٤:١١	٥

(المنطقة الشمالية ب)

١. ع. كفارسابا	(١٣)	١١:٢٠	١٩
٢. هـ ام الفحم	(١٣)	١١:١٩	١٩
٣. الدالية	(١٢)	٧:١٦	١٦
٤. الطيبة	(١٢)	١١:١٥	١٥
٥. يكنعام	(١٣)	١٨:٢٤	١٤
٦. بيت اليعزر	(١٣)	١٦:١٨	١٤
٧. نحلئيل	(١٣)	١٢:١٤	١٤
٨. عسفيا	(١٣)	١٥:١٨	١١
٩. سولم	(١٣)	٢٥:٢٢	١١
١٠. باقة الغربية	(١٣)	٢٢:١٥	١٠
١١. عيمق حيفر	(١٣)	١٨:١٤	٩
١٢. المجيدل	(١٣)	٢١:١٤	٩
١٣. كفرقرع	(١٣)	١٩:١١	٨
١٤. غ. اولغا	(١٣)	٢٧:١٣	٧

(المنطقة الجنوبية أ)

١. أور يهودا	(١٣)	١٢:٢٦	٢٠
٢. الطيرة	(١٣)	١٥:٢٦	١٧
٣. مـ الرملة	(١٣)	١٥:٢٠	١٧
٤. كفارشليم	(١٣)	١٩:٣٣	١٦
٥. ش. هزراح	(١٣)	١٢:٢٠	١٦
٦. جلجولية	(١٣)	١٣:٢٨	١٥
٧. رمات هشرون	(١٣)	١٧:٢٨	١٥
٨. كفرقاسم	(١٣)	١٤:١٣	١٢
٩. مـ هرتسليا	(١٣)	١٤:١٢	١٢
١٠. كتمونيم	(١٣)	٢٥:١٨	١١
١١. ب. كفارسابا	(١٣)	١٣:٤	٩
١٢. هـ هرتسليا	(١٣)	٢٣:١١	٩
١٣. نفيه غولان	(١٣)	٣٩:٦	٧
١٤. نفيه يهودا	(١٣)	٢٧:١٣	٦

■ صورة وخبر



● لقطة مصورة من لقاء مكابي شفاعمرو ـ شباب الناصرة عصر يوم السبت الماضي الذي جرى على الملعب البلدي في شفاعمرو وأسفر عن فوز شفاعمرو ٢:١. ويشاهد في الصورة حارس مرمى الشباب، جميل زعاترة، الذي كان نجم المباراة، يصد بقبضة يديه كرة خطرة هددت مرماه. ويشاهد الى يساره كل من مازن عياد (باللباس الغامق) وامين مباريكي وسمير عيسى.

[تصوير: علي نصار]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الخميس ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٥



لا شأن للفيل في الامر!

● حكاية الضفدع، التي توهمت انها تستطيع ان تنفخ جلدها حتى تتساوى في الحجم مع الفيل، هي من حكايات «كليلة ودمنة» ذات الدلالة العميقة. اما نهاية الحكاية فهي ان الضفدع ظلت تنفخ جلدها وتنفخ حتى انفجرت وتبعثرت اشلاؤها شذر مذر.

وهذا هو التحذير الذي وجهته «الاتحاد» الى المسؤولين الاسرائيليين والى الرأي العام الاسرائيلي في افتتاحيتها يوم الثلاثاء الماضي.

وكان الحديث يجري على مشروع الميزانية الجديدة التي رفض وزير الحربية، رابين، اجراء اي تخفيض في بنودها العسكرية مع العلم ان الانفاق العسكري، في الميزانية، يساوي اكثر من ثلثي الميزانية كلها.

لقد اجرت وزارة المالية تخفيضات هائلة في بنود الانفاق على الخدمات الاجتماعية، التعليم والصحة والاسكان والمواصلات والخدمات البلدية، وفي المساعدات الحكومية (السوبسيديا) لأسعار المواد الغذائية والمحروقات والكهرباء، مما سيؤدي الى زيادة اسعارها زيادة هائلة جديدة ستبلغ مئات المئات.

ومع ذلك سيظل قائما، في الميزانية الجديدة، عجز يزيد على مليار دولار ستضطر الحكومة، لتغطيته، الى طبع اوراق نقدية لا تغطية فعلية لها. اي سيستمر الغلاء، والتضخم والبطالة. او، كما نقول: «حيّك منديله».

وسيستمر، في حالتنا هذه، نفخ الضفدع لنفسها.

من الواضح ان الحالة، هنا، لا يمكن ان تدور في حلقة مفرغة. اي لا يمكن القول ان الحالة ستستمر الى ما لا نهاية.

فإما ان تنفجر الضفدع وإما ان تتوقف عن النفخ وان تخرج ما ادخلته في جلدها من هواء!

وليس الامر، في هذه الحالة - والحمدلله - متوقفاً على الفيل!

(ابو الشمقمق)

من قصيدة

بيان هام

● احمد فؤاد نجم ●

هنا شقلبان
محطة اذاعة حلاوة زمان
من القاهرة ومن كردفان
وسائر بلاد العرب واليابان
ومن فنزويلا وايضا ايران
ومن اي دار او بلد مستباحة
بحكم السياحة مع الامريكان
. . . . .
نقدم اليكم بكل اللغات
مراسح وسيما وجميع الفنون
صحافة ومنابر وتلفزيونات
وخطبا في جوامع وجبنة وزيتون
ودايما نلعلع في كل الحالات
ولا حد سامع ولا يحزنون
وتسمع ما تسمع دا ما يهمناش
لان احنا اصلا بناكل بلاش
فخليك في حالك ومتخليناش
نصلت عليك القلم واللسان
. . . . .
هنا شقلبان
محطة اذاعة حلاوة زمان
يسر الاذاعة وما يسركوش
بهذه المناسبة وما بندعيكوش
نقدم اليكم ولا تقرفوش
شحاته المعسل بدون الرتوش
شهبندر سماسرة بلاد العمار
وفاتح مطارح للعب القمار
وخارب مزارع وتاجر خضار
وعقبال املتك امير الجيوش
ما تقدرش تنكر تقول ما اعرفوش
ما تقدرش ايضا تقول ما اسمعوش

شحاتة المعسل حبيب القلوب
شحاتة المعسل يزيد الكروب
بأفين بأنفس بيرشم حبوب
ويفضل يهلفط ولا تفهموش
وتفهم ما تفهم دا ميهمناش
لان انت فاهم وعامل طناش
حتتكر وتحلف حاقو لك بلاش
حتتعب دماغنا وتتعب كمان
. . . . .
هنا شقلبان
محطة اذاعة حلاوة زمان
لما المخبى ظهر واستبان
وكل المسائل بدت للعيان
وطلعت حكاوي ونزلت كمان
عن التهريبة وعن كيت وكان
وعن محسوبية وعن العبان
ظهر في المدينة وكأنه الطوفان
وغرق مراكب وسوح غيطان
وبعض المراكب حتغرق كمان
وعالم بياكل في عالم جعان
وازمة مساكن وازمة امان
وريحة مؤامرة في جو المكان
ومشروع خيانة مع الامريكان
لضرب العشيرة وحرق الجيران
لهذا وذاك وتلكم كمان
وف ناس بترغي ولازم بيان
كما ابلغونا جميع الودان
نقدم اليكم عروسة وحصان
شحاتة المعسل وهذا البيان
هنا شقلبان
محطة اذاعة حلاوة زمان

اجوبة مسكتة

● كان للمغيرة بن عبد الله الثقفي وهو والٍ على الكوفة جَدْي يوضع على مائدته. فاقبل أعرابي فمد يده الى الجدي وجعل يسرع فيه. فقال له المغيرة: «انك لتأكله بحرد كأن أمه نطحتك» قال: «وانك لمشفق عليه كأن أمه ارضعتك».

● قال شداد الحارثي: لقيت اسود بالبادية فقلت له: «لمن انت يا أسود؟» قال: «لسيد الحي يا أصلع» قلت: «ما اغضبك من الحق؟» قال: «الحق اغضبك» قلت: «او لست بأسود؟» قال: «أولست بأصلع؟».

● قال رجل لابن شبرمة: «من عندنا خرج العلم اليكم» فاجابه: «نعم، ولم يرجع اليكم».

● قال رجل من العرب: «رأيت البارحة الجنة في منامي، فرأيت جميع ما فيها من القصور، فقلت: لمن هذه؟ فقيل لي: للعرب» فقال له رجال من الموالي: «اصعدت الغرف؟» قال: «لا» قال: «تلك لنا».

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

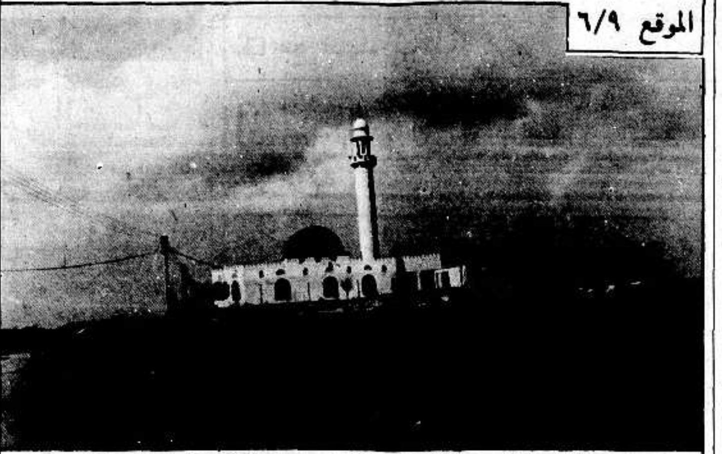
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقاً، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٩



• مسجد في احدى قرانا العربية الجليلية، التي لجأ اليها، بعد احداث العام ١٩٤٨، مهجرو كويكات وعمقا. ويتجند اهالي هذه القرية لنصر جبهتهم وتحالفهم الدمقراطي في الانتخابات المقبلة لسلطتهم المحلية ولدحر المؤامرات السلطوية على قريتهم الصامدة.

● ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

احمد فؤاد نجم

شاعر جمهورية القاع

● اجرى التلفزيون السوري، يوم ١٩٨٥/١/١٠، مقابلة شيقة مع الشاعر الثوري احمد فؤاد نجم نقتطف منها ما يلي:

بجانب الازهر الشريف يقع حي من اعرق واقدم الاحياء في القاهرة اسمه الغورية ومن هذا الحي تتفرع مئات المسالك والدروب الضيقة. احد هذه المسالك يدعى «حوش قدم» ولكي تصل الى حوش قدم لا بدّ ان تصطدم بباعة البخور والبهارات ولا بدّ ان تسمع التراتيل والتواشيح الدينية الصادرة من المآذن والبيوت..

انت تعيش طقسا حقيقيا عن مصر القديمة عن «جمهورية القاع» كما يسميها الشاعر احمد فؤاد نجم وتصل الى «حوش قدم» في درب ضيقة جدا بيوت آيلة للسقوط تستند الى بعضها البعض مما تبقى من خشب وطين وحجر.. بيت قديم عمره الان سبعمئة سنة سوف يتحول الى مخزن يصدر البضاعة الى كل الوطن العربي وقبل ذلك الى كل تجوع مصر وكفورها ومن ثم الى كل جالية عربية في العالم، صوت ساحر ينطلق من هذا البيت هو صوت الشيخ امام يحمل كلمات «جمهورية القاع» التي صاغها الشاعر احمد فؤاد نجم.

«مصر يا يا سفينة
مهما كان البحر عاسي
فلاحينك ملاحينك
يزعقوا للريح بواسي»

نحن امام شاعر غير عادي ومناضل سياسي وسجين زنزانة لم يفتح بابها الا مرتين. مرة عندما دخل اليها ومرة حين خرج. امام شاب لم يدخل المدرسة في حياته مريضا ومتواضعا - مريض بحب الناس حتى الموت وتماما كما تنزف معدته من الجوع وسوس الفول. ينزف شعره بحب ابناء بلده.

□ كيف اقدمك استاذ احمد ؟

● ببساطة جدا مواطن عربي عادي جدا جائع الى الخبز كسائر مواطني هذا العالم العربي متعطش الى المعرفة. في يوم من الايام اكتشفت ان هناك خطأ ما في هذا الكون وقررت ان استعمل كلمة «لا» في وجه هذا الخطأ وبعدها حدث ما حدث.

□ متى كانت بداية الاكتشاف ؟

في عالمنا العربي المتخلف حين يعطش الطفل الى الحليب ولا يجده والى العلم والمعرفة ولا يجدها تبدأ البدايات ويترسب داخل الانسان الاحساس بالظلم وبان العالم يجب ان يتغير وحين يكتشف الانسان انه يمتلك اداة للتعبير عن الرفض والسخط قد تكون الاداة حجرا في يد متظاهر او فرشاة في يد رسام او آلة موسيقية في يد عازف او كلمة في فم شاعر وقد تكون بندقية في يد المقاتل.

وانا اكتشفت اني قادر على التعبير والرفض حين بدأت ممارسة الشعر السياسي السنة ١٩٦٠ قبل ان التقي الشيخ امام بسنتين وكنت حينئذ في حيرة بين ان اذهب الى الاذاعة او الاستمرار في هذا الطريق الى ان التقيت بشاعر الشعب المصري بيرم التونسي وانا اسميه بشاعر العرب لان قصائده اكثر شمولية من كل الشعراء العرب المعاصرين وله قصيدة تدل على ذلك:

«يا شرق فيك جو منور
والفكر ظلام
وفيك حرارة يا خسارة
وعقود اجسام»

هذا هو استاذي بيرم الذي علمني دون ان اراه علمني ان الكلمة لها وظيفة اخرى غير الوظيفة التي تؤديها شركات الاسطوانات وشركات الاعلام من اجل الربح.

وعندما التقيت الشيخ امام استطعنا ان نكوّن صوتا متكاملا يعبر عن رفضنا لهذا الواقع واملنا في التغيير الى الافضل.

وانا دائما اتوالد مع مصر فمثلا عند انتفاضة الشعب المصري السنة ١٩٧٧ ضد النظام التي سماها انور السادات «انتفاضة الحرامية» عندها ولدت من جديد وتغيرت.

وايضا ما حدث في بيروت جعلني اولد من جديد وهكذا لان الفنان كائن متجدد ومتعدد المراحل لا يقف عند اية مرحلة.

□ اريد ان اسأل ماذا يحدث الان في مصر ؟ ومع اني اعرف الاجابة لكني اريدها منك انت الذي تعيش المأساة ويعانيها ويعرف اكثر.

● في السنة ١٩٦٧ وبعد النكسة وبعد اعلان المرحوم عبد الناصر عن استقالته نزل الشعب المصري الى الشارع يطالب عبد الناصر بان يعود الى موقعه كقائد وان يستمر بالكفاح.

وكان الشعب يهتف بنشيد «بلادي بلادي بلادي لك حبي وفؤادي» لسيد درويش. حتى الاطفال كانوا ينشدون وعجبت لذلك وعندها سألت احد زملائي من هو اعظم !.. عبد الناصر ام سيد درويش ؟ فاجاب: مصر اعظم من الاثنين.

اريد ان اقول ان العالم لا يرى مصر الا من الاعلام الرسمي وغير الرسمي ولكن لتأخذ حادثة اخرى تدل على عظمة مصر والمصريين: عندما عقدت الست جيهان صفقة لاستيراد بيض من اسرائيل ونزلت الى السوق كميات بيض ارخص بكثير من البيض المصري وبسعر مغرٍ للانسان المصري المحتاج، ولكن الشعب الفقير رفض هذا البيض رفضا باتا لدرجة ان الحكومة جمعت جميع البيض الاسرائيلي من السوق ومسحوا النجمة السداسية عنه وعرض مرة اخرى للبيع ولكن الناس علمت بالامر وكان المشهد المثير ان تجد امرأة عجوزا في الستين تقف في السوق وتمسك بيدها بيضة وتوجهها نحو الشمس لكي تتأكد ان النجمة الاسرائيلية غير موجودة عليها هذا هو الشعب المصري، والكثير لا يعلم هذه الامور نتيجة للتعتيم علينا.

□ في السنة ١٩٧٧ دعيت انت والشيخ امام وزوجتك عزة الى محاضرة في كلية «عين شمس» ماذا حدث حينئذ ؟

● كنت خارجا من السجن منذ ثلاثة ايام وجاءني الطلبة لكي اشارك في اليوم الثقافي في الكلية قلت: «مطرب بيتكم الا لسة خارج من السجن» فاصروا وانا لا استطيع ان اقاوم وكان السادات حينئذ في زيارته الى القدس فاستجبت للدعوة وذهبنا الى الكلية وكانت محاصرة بقوات الامن والمخابرات لكي يمنعونا انا والشيخ امام وعزة من الدخول لكن الطلاب استطاعوا ان يهربونا الى الداخل وهناك في «مدرج فلسطين» عملنا امسية جيدة وبعدها قبضوا علينا انا وعزة واطلقوا سراح عزة بعد يومين وكانت حجتهم اني اهنت السيد رئيس الجمهورية في قصيدة «بيان هام» فقلت للمحقق هل القصيدة عندك ؟ فقال: نعم، فقلت اقرأها. وبدأ بالقراءة وهو يكتم ضحكته وعندما انتهى سألته هل يوجد اسم انور السادات في القصيدة قال: لا. قلت هل يوجد ذكر لمنصب رئيس الجمهورية ؟ قال: لا. قلت «امال فيه إيه» قال: انك تتحدث عن حاكم كذاب. قلت: هذا رأيك بالسادات وليس رأيي وقال: انك تقلد صوت الرئيس. قلت: هذه ليست جريمة لنفرض اني معجب به والشباب مثلا يقلدون محمود ياسين والبنات يقلدن سعاد حسني وانا اقلده وهذا يذكرني بقصة الذئب والجدي «قال الذئب: انك تعكر علي الماء قال الجدي: انت تقف اعلى النهر قال الذئب: ...الخ» وفي النهاية افترسه ولم تنفع مع الجدي اية حجة.

وهذا ما حصل لي لم تنفع معهم اي حجة وقدمت الى محكمة عسكرية بتهمة تأليف الشعر وهذه سابقة تاريخية حسب معلوماتي. وحوكمت سنة مع الاشغال الشاقة.

□ هل تسمح ان تسمعنا هذه القصيدة ؟

● نعم.. «هنا شقلبان محطة اذاعة حلاوة زمان...»

(يتبع غدا)

■ اعداد: اسامة مصري ■

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة رياض بيدس)

(الحلقة الثانية عشرة)

لفت ماريا ذراعيها حول شجرة الحور، التي ما زالت دافئة وضغطت وجنتها على جذعها. ظلت على هذا الحال لفترة طويلة، لا ترى الشمس ولا صفاء السماء الزرقاء. كانت في هذه اللحظات مدركة فقط وجود لحاء الشجرة الخشن والدافئ. هذه الشجرة المتفحمة التي مات ابنها وزوجها عليها. لم يكن هناك احد حتى تبوح له بحزنها العميق. لم يكن احد حتى يجبرها الى اين اخذ الاعداء اجساد اولئك الذين نفذوا فيهم حكم الاعدام. وليريها موقع جثمانهم. هل تعثر عليهم حتى تذرف الدموع السواخن على الشخصين اللذين كانا يعزان عليها اكثر من كل من في العالم. وتنقلهما الى المقبرة كما يتطلب الشرف والاصول وتدفنهما في الارض: الارض التي عاش عليها اجدادهم طيلة حياتهم وهم يستريحون الان فيها بسلام ؟

اقترب الصديق الحميم من ماريا وحك رأسه بركبتيها ورفع عينيه ذواتي اللون البندقي نحوها، بتوسل، كما لو انه اراد ان يقول: «تعالي ايتها المرأة. البكاء لن يجدي. على الاحياء ان يعيشوا».

ربتت على الكلب وسارت مبتعدة عن شجرة الحور ورأسها محنيا للامام. وفي منتصف الطريق رأت اللافتة الصفيحية الحمراء التي كتبت بسرعة وعلقت على باب مكتب الفريق. ان ايفان هو الذي، قبل سنة ونصف، كتب الحروف بلون ابيض على الخلفية الحمراء: «الفريق الثالث من مزرعة لنين التعاونية». تذكرت ذلك اليوم جيدا: اتكأ فاسيا على مرفقه مراقبا اباه بجذل، مناولا اياه حينا علبة دهان وفي حين آخر مسطرة او بعض المسامير. ثم غسل الفراشي بالبنزين. كان النحل يطن على قمم اشجار الكرز ذات الازهار المتفتحة. والفريق يستعد للاحتفال بعيد اول ايار. كان كل واحد منهم سعيدا ومبتهجا. وانشغلت ماريا بصنع الحلويات وتفريغ البيت بغية تنظيفه. لكنها قضت دقيقة موبخة فاسيا لتلطيخه قميصه الجديد بالدهان. وبعد الغداء، اخذ ايفان وفاسيا اللافتة الى مكتب الفريق ومسمراها فوق الباب الامامي. بعدئذ، علّق العم فيودور، رئيس الفريق، علما احمر، كان مربوطا بعمود مطلي بلون فضي، فوق اللافتة. وعندما عادوا من الشغل، في تلك الامسية، اعجب القرويون باللافتة وبالعلم. وقرظوا عمل ايفان هذا واغاظوا فاسيا الذي لوّث نفسه بالطلاء.

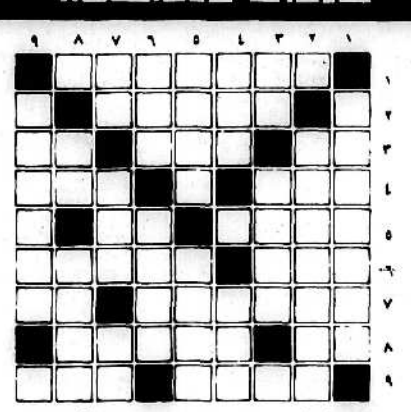
كانت اللافتة مرمية على قارعة الطريق الان. وداست عليها شاحنة المانية، فحطمت اطارها الخشبي وكبست المستطيل الاحمر في الارض. والى جانبها كانت مذراة احترق مقبضها الخشبي من جهة واحدة. كانت هذه مذراتها. عرفتها ماريا حالا. وتذكرت كيف، في تلك الليلة الرهيبة ساعة قبض الالمان على ايفان، كانت هي تجمع كومة التبن الصغيرة، في باحتها، التي اتلفها عجل الجيران وكيف ركضت، وهي تحمل المذراة، وراء الناس الى مكتب الفريق. حتما، اسقطت المذراة عندما اغمي عليها ولم يرفعها احد. تذكرت ايضا كيف اشغل ايفان نفسه بهذه المذراة مصليا شعابها البارزة في المحددة، وشاحذا كل واحدة منها بمجرد. ثم انشغل بالمقبض المصنوع من الصفصاف، حتى يلويه ليتمكن من امساكها بصورة افضل واستخدامها بسهولة.

حزنت ماريا لرؤيتها اللافتة المسحوقة. رفعتها عن الارض مع المذراة. وراحت تنزل الطريق حيث كان بيتها موجودا مرة. واثناء عبورها بجانب منزل العم كورني رأت عربة مقلوبة، وجنديا المانيا ميتا وحصانا ميتا. كان الالماني كهلا سمينا ينتشر الشعر الاسود الخشن على خديه المنتفخين. وكان رأسه قد انشق الى قسمين. واصابت شظية بطن الحصان. هذا الحيوان الضخم كالفيل، ذو اللون الضارب الى الحمرة. وكان بجانب العربة المقلوبة قارورتا ترموس كبيرتان. كان احدهما ينقصه غطاؤه المصنوع من الالمنيوم. رأت ماريا في داخله بقايا قهوة. وكان الهزال قد بدأ يفترس جسدها من الجوع. وفكت الغطية باقي قارورات الترموس: كانت مليئة بالبطاطا المهروسة مع قطع صغيرة من النقانق المدخنة. اكلت قليلا مستخرجة البطاطا المهروسة الباردة بيديها. بعدئذ اطعمت الصديق الحميم الذي هجم على الطعام بشراهة. كانت عطشى جدا الان. شربت جرعة من القهوة المرة. وذهبت فيما بعد الى البئر حتى تروي غليلها بالماء، ولتسقي منه الكلب والابقار التي جرت، بصعوبة، في اثرها.

كانت بئر وحيدة في القرية وتقع، بعيدا عن الطريق، بين صفين من الاكواخ. لم يصب الاطار الخشبي المربوط باطواق معدنية والمرفاع المصنوع من خشب البلوط والسلسلة الحديدية باي تلف او خراب. حتى الدلو كان موجودا هنالك. ركضت ماريا صوبه والقت نظرة الى داخل البئر، ثم نكصت على عقبيها. كانت اجساد القطط والكلاب المنتفخة عائمة على سطح المياه. ولحسن حظها، فان قليلا من المياه كان في الدلو. اطفأت ماريا لهب ظمأها واعطت قليلا للكلب، والى كل واحدة من البقرات - مجرد جرعة. وبدا ان البقرات قد سرن، لمدة طويلة، بدون ماء، ولم تستطع ان ترفع المياه من قاع السطل لذا طالبت الابقار بصخب اكثر ضاربة بقرونها اسفل السطل الفارغ.

(يتبع)

كلمات متقاطعة



□□ اعداد: سماح سامي حمدو - المكر □□

الكلمات الافقية:
١) عاصمة الجليل
٢) والدة + مدينة فلسطينية
٣) مادة قاتلة - اهرب + اداة نصب
٤) ابن الحصان - فن
٥) عكس اضر - متماثلان
٦) عكس صديق - قرية جليلية
٧) يغفر + مرض عضال - اداة نصب
٨) للتمني - مكان للعبادة + حرف
٩) لاعب - مصدر المياه

الكلمات العمودية:
١) اسم علم مذكر
٢) سيف + آلة موسيقية
٣) للنهي - جمع رف
٤) كبر - ألم
٥) من الالوان - ضاحك (معكوسة)
٦) شهر هجري - استاذ
٧) جواب - شغل - حرف جر
٨) والد - يلهو
٩) شجر وعري

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١) واكد - بكري
٢) طبريا - درة
٣) كميت
٤) مر - هارون
٥) عم - تشتعل
٦) خير - سرق
٧) براري - الم
٨) نكد - مقر
٩) يمين
١٠) من - مدريد

الكلمات العمودية:
١) وطار - حيري
٢) اب - معمر - دم
٣) كرك - ميادين
٤) دبه - تكرر
٥) ابات - بن
٦) تونس - دن
٧) كد - مارتن
٨) ر ر - عقلق (ع ق ل ق)
٩) يهاجل - مراد